• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٧ ايلول ١٩٨٢ الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤٠٢ ، العدد ٣٩/٣٤
٦ صفحات ❋ الثمن : ٥ شواقل ❋
VOL 34/39 — 7.9.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

في مؤتمر فـــاس

كـل الملـوك والرؤسـاء في استـقبال الرئيس الفلسـطيني

● المغرب — الاذاعات — كان جميع الملوك والرؤساء العرب ، الـذين يشتركون في مؤتمر القمة العـربي في مدينة فاس المغربية ، في استقبـال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفـات استقبالا رسميا وشعبيا منقطـع النظير وفي الساعة الرابعة من بعـد ظهر امس ، الاثنين ، اجتمع الملوك والرؤساء في اجتماع مغلق القى فيـه ياسر عرفات الكلمة المركزية . ومـن المنتظر ان يكون ملك المغرب ، الحسن الثاني ، قد القى كلمة الافتتـاح في الساعة الثامنة مـن مساء اليـوم نفسه .

هذا وقد قاطعت ليبيا هـذا المؤتمر . كما لم يحضره ، من جبهـة الصمود والتصدي، الرئيس الجزائري الذي ارسل ممثلا عنه . كذلك ارسلت العراق ممثلا غير صدام حسـين . ويشترك ، عن لبنـان ، وزير الدولة جوزيف ابو خاطر ممثلا لسركيس . اما مصر مبارك فلم تدع الى هذا المـؤتمر

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

والفلسطينيات ، ايضا ، يطاردن الغزاة ..

في رابعة النهار ، وبـلا ايـة مقـاومـة ، سـقوط موقـع اسـرائيـلي وأسـر طاقمـه

● دمشق — نقلت وكالات الانباء العالمية ان اسرائيل تواصل حشد قواتها في المناطق الشرقية والشمالية من لبنان . وان خطر هجوم اسرائيلي على القوات السورية والفلسطينية — اللبنانية المشتركة في وادي البقاع كان احد المواضيع التي تباحث فيها الرئيس السوري حافـظ الاسـد يوم السبـت الماضي (٩/٤) مع قادة الثورة الفلسطينية .

ويشتد قلق المراقبين السياسيـين والعسكريين من احتمال نشوب حريق شامل في المنطقة بعد اعلان الناطـق العسكري الاسرائيلي ، امس الاول ، الاحد ، عن قيام وحدة من القـوات السورية — الفلسطينية اللبنانيـة المشتركة في شرق لبنان بمهاجمة موقع لجنود الاحتـلال الاسرائيلي وأسـر الجنود الثمانية الذين تواجدوا فيـه دون ابداء اية مقاومـة وذلك يـوم السبت (٩/٤) .

واثـر ذلك قام وزير الحـرب الاسرائيلي ، ارئيل شارون ، بتوجيه تحذير شديد اللهجـة الى سوريـة معتبرا عملية أسر الجنود الثمانيـة اخطر خرق لوقف اطلاق النار .

وكتب زئيف شيف (هآرتس ، امس الاثنين) ان أسر الموقع الاسرائيلي ، في رابعـة النهـار ، ودون ادنى مقاومة من قبل الجنود والضبـاط الاسرائيليين ، « اقلق سلطات الجيش الاسرائيلي . ومن الممكن اعتبـاره واحدا من اخطر العمليات الفاشلة منذ اقامة الجيش الاسرائيلي » . ووضع زئيف شيف اللوم ، فيما قيل عـن « عدم يقظة » جنود الموقع المذكور ، على بيانات « الانتصارات » الوهمية التي اذاعها شارون وغيره ..

وعلى صعيد المجابهة العسكرية في وادي البقاع صرح ناطق عسـكري سوري ان القوات السوريـة ، في موقع متقدم ، اشتبكت مساء السبت الماضي مع دورية استطلاع اسرائيلية في منطقة حدث الجبة . وان الدوريـة المعادية انسحبت بعد تكبيدها ٣ قتلى و ٣ جـرحى . وسقط في الجانـب السوري شهيد واحد و ٢ جرحى .

●● تصاعد واستمرار حرب الانصار

وتفيد وكالات الانباء من الجنـوب اللبناني عن ازديـاد فاعلية عمليات المقاومة للاحتلال حيث تتكبد القوات الاسرائيلية الغازية ، يوميا ، المزيـد من الخسائر البشرية والمادية .

وتؤكد التقارير الواردة من الجنوب اللبناني المحتل ، بما فيها تقاريـر واعترافات الناطـق العسكـري الاسرائيلي ، على تصاعد العمليـات القتالية التي يخوضها مقاتلو ومقاتلات القوات المشتركـة ضـد الغـزاة الاسرائيليين .

وذكرت اذاعة « صوت لبنـان العربي » من قلب بيروت الوطنيـة ، امس الاثنـين ، ان احد الضبـاط الاسرائيليـين لقي مصرعه ، امس الاول ، بعد أن اطلقت عليه النـار احدى النساء في الزهراني .

وذكر « صوت لبنان العربي » ، في خبر اخر ، ان انفجـار لغم في سيارة عسكرية اسرائيلية قرب مدينة صور ادى الى مقتل واصابة عدد من جنود الاحتلال .

وذكرت الاذاعة دمشق يوم السبت (٩/٤) ان مجموعة مـن المقاتـلات الفلسطينيات هاجمن يوم الجمعة الماضي موقعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق صور — صيدا وقتلن جنديـا واحدا واصبن ستة آخرين بجراح .

واضافت الاذاعة ان عدة قذائـف صاروخية من طراز « ساغير » اطلقت يوم الخميس الماضي باتجاه قلعـة الشقيف مما ادى الى اصابة مدرعـة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

وجهة ريغن ليست صـوب السـلام بـل لفـرض الهيمنـة الامريكية عـلى المنطقـة

● تل ابيـب — اصدر المكتب السيـاسي للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم السبت الماضي ، بيانا عقب فيه على مشروع ريغـن وأكد انـه ليس مشروعـا من اجـل السـلام العادل والثابت في الشرق الاوسط. وجاء في البيان :

● يقرر المكتب السياسي للحزب الشيـوعي الاسرائيلي ان مشـروع رئيس الولايات المتحدة ، ريغـن ، ليس مشروعا من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . فمشروع ريغن يرفض بصورة جلية قيام دولـة فلسطينية مستقلة ويقرر مسبقا بـان اسرائيل لن تنسحب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ بمـا معناه انه يجيز امتلاك منطقة اقليمية بقوة السلاح بما يتناقض حتى مع قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ولا يعتـرف بمنظمة التحرير الفلسطينيـة طرفا في المفاوضات من اجل اتفاق سـلام . وبذلك يبقى مشروع ريغن المشكلـة الفلسطينية ، التي هي لب النـزاع الاسرائيلي — العربي ، بدون حـل ويخرب على الجهـود الدوليـة التي تزايدت في اعقاب العدوان على لبنان من اجل حل المشكلة الفلسطينيـة واحراز اتفاق سلام شامل ، عـادل وثابت في منطقتنا .

ويتطلع الامبرياليـون الامريكون ، عبر استغلال الحرب العدوانيـة على لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني التي شنتها اسرائيل بالتعـاون مـع الولايات المتحدة ، الى توسيع اتفاقيات « كامب ديفيد » بغية فرض الهيمنـة الامريكية على المنطقة تحت ستـار « الباكس امريكانا » — (السـلام الامريكي) .

يحمل مشروع ريغن في طياته خطـر عدوان اضافي ومستمر ضد شعـوب المنطقة بغية دفع المخططات الامريكية الكونية ضد سلام العالم الى الامام . ويستغـل هذا المشروع الاحتـلال الاسرائيلي في لبنان ايضا من اجـل محاولـة تفسيخ الحركة القوميـة العربية ، وخصوصا الفلسطينيـة ، وتوطيد القوى الرجعية العربية .

ان الخلافات التكتيكية في الراي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة هي تعبير عن مطامع حكم بيغن المغامرة والخطيـرة في ضم كـل المناطـق الفلسطينية المحتلة وفي القضاء عـلى وجود الشعب العربي الفلسطيني . وفي الوقت نفسه تساعد هذه الخلافات الرجعية العربية على تبني مشـروع ريغن . ان حكم ريغن الذي يتنكـر لاستقلال الشعب الفلسطيني القـومي هو الذي غذى ويغذي مخططـات حكومة بيغن العدوانيـة بما فيهـا ممارسات القمع والاستيطـان وضـم المناطق الفلسطينيـة التي احتلت في العام ١٩٦٧ .

ويعـارض الحزب الشيـوعي الاسرائيلي بحزم مشـروع السـلام الريغني الزائف . واننا نعود ونؤكد انه ما من امل لسلام عادل ، شامل وثابـت الا بسـلام اسرائيلي — فلسطيني يستند على انسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧ وعلى اقامة دولـة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل عبر الاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الاسـراع في عقد مؤتمـر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنيـة : اسرائيل و م.ت.ف ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، والدول العربية والاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار اخرى مـن اجل احلال السلام المنشود .

ويعود المكتب السياسي ، في هـذه اللحظات الخطيرة ، الى دعوة كـل قوى السلام في اسرائيل الى العمـل بشجاعة وبوحدة صف من اجل انهـاء الحـرب وضد توطيد الاحتـلال الاسرائيلي في لبنان ومن اجل اعـادة الجنـود فورا الى البيت واحـراز السلام العادل والثابت — السـلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تل ابيـب ٨٢/٩/٤

عاصمة جبل النار تنتفض في وجه المحتلين

قوات الاحتـلال تقتـل شـابا وتجرح خمسـة اخرين مـن نابلـس

● القدس — لمراسلنا : استمرت امس ، الاثنين ، ولليوم الرابع على التوالي المظاهـرات الشعبيـة العـارمة في مدينة نـابلس المحتلة . فقد خرج المئات في مظاهرات شعبيةعلى الرغم من الدوريـات العسكرية الاحتلالية المكثفة . ونـدد المتظـاهرون بالاحتـلال الاسرائيلـي وبجـرائمـه الدموية البشعـة ضـد الشعب الفلسطيني في لبنان وفي المناطق المحتلة .

ويقول شهود عيان ان هـذه المظاهرات تفجرت في شوارع مدينـة نابلس منذ ساعات الصبـاح في حين كان العلم الفلسطيني يرفرف فـوق مسجـد النصـر والجـامع الكبير في المدينة . هذا وكانت المحال التجارية قد اغلقت ابوابها في اغلبية نـواحي المدينة تضامنا مع المتظاهرين .

ويفيد مراسلنا ان هذه الموجـة من المظاهرات المستمرة تفجرت في مدينـة نابلس بعد ان اطلق جنود الاحتـلال الرصاص على المتظاهرين في المدينـة يوم الجمعة الماضي . مما ادى الى استشهاد الشاب محمد ابراهيـم ابو فعلي (١٨ عاما) . وجرح ٣ آخرين . وبعد أن علم الاهالي في اليوم التالي، السبت ، بالحادث جددوا التظـاهر امـس الاول ، الاحـد ، الا ان سلطات الاحتلال استمرت في انتهـاج سياستها الدموية . فاطلق الجنـود الرصاص على المتظاهرين ، الذيـن رفعوا الاعلام الفلسطينية وصور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . واصيـب اثنان بجراح . ولا يعرف احـد مـن الاهالي مصير الجريحين لان سلطـات الاحتلال نقلتهما بسياراتها الخاصة .

وقد اعترف مراسل صحيفة «الدفار» امس الاول ، الاحد ، ان سلطـات الاحتلال ، منذ العدوان الدمـوي على لبنان ، القت بستار كثيف من الصمت على ما يجرى من مظاهرات في مـدن الضفة الغربية . وقال انها منعـت النشر عن هذه الاحداث .

ويشير المراقبون الى ان سلطـات الاحتلال الاسرائيلي قامت بخطوتها هذه

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

كرايسكي يتهم بيغن وشارون بالفـاشية

● فينا — اتهم مستشار النمسا الدكتور برونو كرايسكي امس الاول ، الاحد ، بيغن وشارون بالفاشيـة وبانتهاج سياسة عنصرية . وقـال كرايسكي في حديث لاذاعة النمسا ان حكام اسرائيل الحاليين ، بيغـن وشارون ، يتوجهون نحو الحرب، بدل السعي لحل سلمي . انهم يتصرفون كما تصرف هتلر . واضاف : « ان بن غوريون واينشتاين وصفا بيغن بانه فاشي وواضح انه لم يتغير منذ ذلك التاريخ » وقال : « ان الاسرائيليين لا يتقنون اي عمل سوى الحرب » .

واوضح كرايسكي في نهاية حديثه انه يقول ذلك انطلاقا من قلقه على التقاليد والتعاليم اليهودية ، التي ينتمي اليها . ولان احدا لا يمكنه ان يصفه باللاسامية .

صلاح خلف :

الاتحـاد السوفييتي كان يريد التدخل لردع الغزاة لو طلب منه ذلك

● بون — اعلن القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) في تصريح لـه لصحيفة « دير شبيغل » الالمـانية الغربية ، امس الاول ، ان الاتحـاد السوفييتي كان يريد التدخل لـردع الغزاة الاسرائيليين في لبنان ولكـن على شرط ان تطلب منه ذلك دولـة عربية .

وانتقد القائد الفلسطيني مـواقف الدول العربية التي لم تلجـأ الى استخدام سلاح البترول .

واكد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مشمئز من موقف الـدول العربية .

اجماع الارض المحتلة على رفض « مشروع ريغـن »

المؤسسات الوطنيـة : «نرفض الاحتلال وجميع افرازاته»
الحزب الشيوعي الفلسطيني : «من الممكن فرض الحل العادل»

● القدس — لمراسلنا — اجمع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، الـذي يواجه ببطولـة نادرة ، وللعـام الـ ١٦ عـلى التوالي ، مؤامرات المحتلين الاسرائيليين وحماتهـم الامبرياليين ، اجمع عـلى رفض مؤامـرة « كامـب ريغن » الجديدة .

وجاء هـذا الرفض القاطع في بيان اصدره الحزب الشيـوعي الفلسطيني وفي مذكرة وقعها رؤساء المجـالس البلديـة والقروية وقادة النقابـات العمالية والمهنية والمؤسسات الوطنية والعديد من الشخصيات الوطنيـة في الارض المحتلة .

وجاء في مذكرة المؤسسات الصادرة امس الاول ، الاحد ، البنود الرئيسية التالية :

١ — ان الشعـب الفلسطيني في الداخل والخـارج وحـدة واحدة وان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلـه الشرعي والوحيد .

٢ — ان حقوق الشعب الفلسطيني الثابتـة لا يمكن ان تكون موضـع مساومة .

٣ — ان نضال الشعب الفلسطيني سيستمر ضد المؤامرات التي تحـاك ضده داخل الارض المحتلة وخارجها . ولذلـك فهو اذ يرفض الاحتـلال الاسرائيلي يرفض كذلك جميع افرازاته من استيطان و « ادارة مدنيـة » واجراءات تعسفية اخرى . ويرفـض كذلك محاولات احتواء منظمة التحرير من اي جهة كانت . ويعلـن انـه سيناضل من اجـل استقلال القـرار الفلسطيني من اي تاثير كان .

٤ — لقد اثبتت مسيرة الشعـب الفلسطيني النضالية ضرورة التمييـز الواضـح بين معسكر الاعـداء والاصدقـاء . ولذلك فان الشعـب الفلسطيني في الارض المحتلة يدعو الى مزيد من الجراة في كشف الامبرياليـة وأداتها الانظمة العربية داخل العالم العربي والخارج ويدعو بالمقابل الى التلاحم العميق مع حركـات التحـرر العربية والعالمية ومع معسكر الـدول الاشتراكية والصديقة .

٥ — وعليـه فان مشروع الرئيس الامريكي ريغن ، الذي ياتي في اعقاب الاعتداء الاسرائيلي على لبنان مرفوض لانه ياتي على ارضية الرغبة في جني ثمار العدوان لصالحه . وليس غريبا والحالة هذه ان لا يلبي هذا المشروع

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

تجمع القوى السياسية في لبنـان :

يجب النضـال ضد الاحتـلال وصنائعه بكافـة الوسـائل السياسية والعسكرية

● بيروت — رفض تجمع القوى السياسية في شمـال لبنان الاعتراف بنظام بشير الجميل ، الذي جاءت بـه قوات الغزو الصهيوني وعين في ظل الحراب الاسرائيلية ، ودعا الى مقاطعته .

واعتبر التجمع في برنامجه السياسي الذي نشر امس الاول اثر اجتمـاع لراسه رشيد كرامي ، رئيس وزراء لبنان الاسبق ، ان النظام الجـديـد هو انبثاق عن الاحتلال الاسرائيلـي للبنان .

ووجه التجمع نداء الى اللبنانيين دعاهم فيه الى معارضة الطـابع الفاشي والحزبي والطائفي لهـذا النظام . وطلب من القوى الوطنيـة ان تقاوم محاولات الهيمنة التي تقـوم بها .

كما دعا تجمع القوى السياسية في ندائه الى النضال من اجل تحريـر لبنان من الاحتلال الاسرائيلي بكـافة الوسائل السياسية والدبلوماسيـة والعسكرية . وحذر من تطبيـع العلاقات ومن توقيع معاهدة سريـة بين النظام الجديد واسرائيل .

واكد الاجتماع ضرورة الحفـاظ على وحدة لبنان وطابعه العربي ورفض المحاولات الاسرائيلية الرامية الى تقسيمه .

هذا ومن المتوقع ان تكون اقطـاب المعارضة وقادة الحركة الوطنيـة اللبنانية قد عقدوا اجتماعا ، امس الاثنين ، في بيروت للموافقة على برنامج مشترك عهدوا باعداده الى لجنـة

❋ دمشق : اجتماع الجميل — بيغن مؤشر خطر ❋
حاوي يطالب بجلاء الاحتلال الاسرائيلي فـورا ❋

خاصة .

وعلقت اذاعة دمشق يوم السبـت الماضي (٩/٤) ، على تنصيـب الجميل رئيسا وعلى اجتماعه السري مع مناحيم بيغن في نهاريا وعلى ضـوء التحركات العسكرية الواسعة النطاق التي تقوم بها قوات الغزو الاسرائيلي في شرق وشمال لبنان فقالت :

من الطبيعي ان يسارع الجميل الى تسديد الفواتير المطلوبة منه لاسرائيل بعد تنصيبه حاكما عسكريا ممثـلا للاحتلال الاسرائيلي .

واعتبرت الاذاعة الاجتماع بين بيغن والجميل مؤشرا على خطورة الوضـع الناجم عن تنصيب الجميل ليـس بالنسبة للبنان وانما بالنسبة للامة العربية . وقالت : « اذا كان الجميل قد تعهد لبيغن ، كما ذكرت وسائـل الاعلام الاسرائيلية ، باقامة عـلاقات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

لجنة ايطـالية تطالب بمحاكمة بيغن وشارون وايتـان وشمـير كمجرمي حـرب

● روما — طالبت لجنة النضال ضد الفاشية والعنصرية في ايطاليـا ، فرع مدينة نابولي ، بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحـرب الاسرائيليين .

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

بين « معارض بشدة » و « مؤيد بتلهف » لمشروع ريغـن :

الليكود والمعـراخ يجددان رفضهمـا لقيـام الدولـة الفلسطينية المستقلة

● حيفا — لمحـرر الشـؤون الحزبيـة — « يصعب التصديق بـان اسرائيل ترفض مقترحـات معدة لزيـادة امنهـا » — بهذه الكلمات حاول وزير الخارجية الامريكي جـورج شولتس ، يوم الجمعـة الماضي ، ان يهـدىء مـن « روع » حكام اسرائيـل جراء « مبـادرة » ريغـن الجديـدة والـذي تجلى في قرار الحكومـة الصـادر عن جلستها الطارئة يـوم الخميس الماضي .

وكان مصدر كبير في وزارة الخارجية الامريكية قد اعلن بان بنود « مشـروع السلام الريغني » هي بمثابة خطـوط عامة مطروحـة للنقاش « لاشهـر وسنوات » !!

وقد تفاوتت ردود الفعل داخـل اسرائيل على هذه « المبادرة » . ففي حين اتخذت الحكومة قرارا سريعـا برفضها ، جملة وتفصيلا ، دعـت قيادة المعـراخ الى تبني ما اسمتـه بعض النقاط الايجابية .

وينتظر ان ينعكس هذا التفاوت في المواقف في الجلسة الخاصـة التي ستعقدها الكنيست غدا الاربعاء بنـاء على طلب الحكومة واكثرية نـواب المعراخ .

● بيغن يعاتب ريغن ●

وبعث مناحيم بيغن ، يوم السبـت الماضي ، بنسخة عن قرارات الحكومة الى الرئيس الامريكي . وأرفقها برسالة عتاب « درامية » على عدم ورود اي ذكر في خطابه « لبطولة المحـارب الاسرائيلي وللضحايـا العديدة التي تكبدها جيش اسرائيل وشعبهـا » . واكد بيغن « ان ما يسميـه البعض

— البقية على ص ٦ ع ٢ —







كلمة الاتحاد

هل انتهت الحرب ؟

● هل انتهت حرب « سلامة الجليل » بعد مضي اكثـر من ثلاثة اشهر عليها ؟ المجندون لم يرجعوا الى عوائلهم . وتعاظم الخسائر الاسرائيلية ، في حرب الانصار المستمرة والمتسعة في جنوبي وشمالي لبنان ، لا يتـلاءم وتقاريـر « الانتصارات » التي قدمها بيغن وشارون ورفائيل ايتان وجنرالاته امام اجتماع الوزارة يوم الاحد ، امس الاول . زئيف شيف ، المعلق العسكري في « هآرتس » (امس ، الاثنين) اعتبر تقارير « الانتصارات » سابقة لاوانها وانها السبب في « عدم المبالاة » الذي ادى الى سقوط الموقـع الاسرائيلي بالقرب من بحمدون ، يوم السبـت الماضي ، واسر جميع المتواجدين فيه مع اسلحتهـم . ويبـدو ان الشكوك ، في حقيقة هذه « الانتصارات » ، بدات تساور رئيس الحكومة نفسه — مناحيم بيغن . فاذا به ، في اجتماع وزارته يوم الاحد امس الاول ، يهدد ويتوعد قائلا : « لن نسمح لاي انسان ان يسلبنا ثمار النصـر » (هآرتس ، امس الاثنين) . بل عاد الى التهديد بالالتجاء الى « العنبر رقم ١٣ » . قال : « لا نزال نملك اختراعات لا يملكهـا الآخرون . وهي ثمرة التفكير اليهودي والاستعداد للتضحية التي تجلت في الاشهر الثلاثة الماضية » . سنترك الرد على هذه « التضحية » ، التي فرضت على الشبيبة الاسرائيلية، للشبيبة الاسرائيلية نفسها — للآبـاء والامهـات وللاخوة والزوجات . اما « التفكير اليهودي » فننفيه نفيا باتا من منطلق رفضنا البات للاسامية وللعنصريـة ومـن منطلق التجربة التاريخية خصوصا في الفيتنام حيث كانت الجريمة ثمرة « التفكير الامريـكي » — الامبريـالي العنصـري المهووس . ومع ذلك يجب الا نستهين بهذا التهديد ، بهذه « الاختراعات » . ونود ، هنا ، ان نلفت الانظار الى مقال نشرته « هآرتس » (الاثنين ايضا) بقلم ابراهام طـال اقتبس فيه اقوال « صديق من وراء البحـار » . وفيـه يتحدث عن « تفكير شارون » . وان شارون هذا يحـاول تضليل الراي العام بادعائه ان خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت قد فتح الطريق امام اعوانه في المناطق المحتلة لقبول « الادارة الذاتية على طريقة بيغن » . صحيح ان هذا الامر هو احد الاهداف الرئيسية للعدوان الاسرائيلي على لبنان كما قال كاتب المقال . ولكـن النتيجـة جاءت عكسية تماما . والانتفاضة في المناطق المحتلـة تتصاعد وتتسع . ولا يجد شارون من يقبـل التعـاون معه ، في المناطق المحتلة ، سوى « عملاء » ومخاتير « من الدرجة الثالثة او الرابعة » . وهذه هي « انتصارات » العـدوان الاسرائيلي على حقيقتها . ويتسـاءل « الصديق من وراء البحار » ، في مقال « هآرتس » المذكور : « بما ان شارون لا يمكن ان يكون جاهلا بحقيقة الوضع في المناطق .. فما هي ، حقا ، اهدافه ومشاريعـه ؟ ان بدني يقشعر حين افكر بمختلف الامكانيـات التي تتـلاءم مـع شخصيتـه واتجاهاته » ! هذا هو ، اذن ، « تفكير شارون » . وهذه هي ، اذن ، حقيقة « الانتصارات » التي دفـع شعـب اسرائيل ثمنها غاليا جدا ودفعت اسرائيـل ثمنها بعزلتها العالمية المطبقة . فهل انتهت حرب « سلامة الجليل » ؟

لقد شن بيغن وشارون وشمـير وايتان ، بمباركـة واشنطن ، هذه الحرب الهمجية والجنونية وهم واثقـون بقدرة آلتهم الحربية الامريكيـة الضخمـة على تحقيـق اهدافها — « الحل العسكرى » ، « الحل النهائي » للقضية القومية الفلسطينية — بـ ٢٤ حتى ٧٢ ساعة . فاذا بها تتحول الى اطول حرب من حروب اسرائيل ومن ابهظهـا ثمنا . وربما كانوا عارفين بكيفية البدء بهذه الحـرب . ولكنهم لا يعرفون الخروج منها . ان ريغـن ، بما يسمى « مبادرة ريغن » ، يحاول ان يخرجهم ويخرج نفسه من هذه الورطة باقل ما يمكن من « بهدلة » . وهـذا مـا لا يستطيع ان يفهمه هؤلاء الحكام الذين تجاوزوا كل الحدود في العنصرية وفي الغطرسة العسكرية العدوانية . ومن هنا ما اظهره بيغن ، في رسالته الجوابية الى ريغـن ، مـن دهشة لان ريغن لم يذكر « افضـال » الغزاة الاسرائيليـين و « تضحياتهم » في تمكين واشنطـن مـن احـراز بعض « المكاسب » في لبنان . ان ما لا يستطيع بيغن فهمه هـو ان ادارة ريغن الامريكية تحاول الآن ان تمسح عن جبينها عارها الابدي جراء تواطؤهـا مع العـدوان الاسرائيلي البربري .

ان ريغن ، بمشروعه ، لا يحاول ان يستثمر العدوان

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحـاد »)

العمال العرب في ايلات (١) :

كراهيـــة الانســـان لمجرد كونه عربيـــا في التطبيق

*** أحد المواطنين اليهود : أفراد الشرطة هنـا لا يجيـــدون التكلـــم بأفواههـــم · انهـم يتكلمـــون حـــالا بأيديهـــم ***

*** بقلم – أنطوان شلحـت ***

●● **وقاحـــة**

شرطي (يتلبس أحـد المارة) : أين هويتك ؟

المواطن (يقدم له الهويـــة) : تفضل !

شرطي : من أين انت ؟! —

المواطن : مـــن قريـــة ... في الجليل . اسم القريـــة مكتـوب في الهوية .

شرطي : لم اسالك اذا كان اسم القرية مكتوبا في الهوية او غير مكتوب . لا تكن وقحا .

المواطن : هل تسمي هذا وقاحة ؟!

شرطي : نعم . الافضل أن تحفـظ لسانك .

(تظهر على وجه المواطن علائـم دهشة يلحظها الشرطي فيتناول جهـاز « الووكي — توكي » ويتحادث مـع مركز الشرطـة) : — ابعثـوا الى بسيارة . هنا عربي متواقح .

(يمر وقت طويـل حتى تحضـر سيارة الشرطة يكون خلاله عدد غفير من المتواجدين قد تحلـق حـــول « المتواقح » . يسحبونه الى مركـز الشرطة حيث تنتظره علقـة ساخنـة وسيل من الشتائم العنصرية القذرة) .

الزمان — عصر أحـــد الايـــام القائظة .

المكان — المركز السياحي الجديد في مدينة ايلات آ .

هنا ، في ايلات ، حيـث يصبـح للوقاحة معنى آخر غير ما اصطلـح عليه في اقطار العالم قاطبة . هنـا حدث بتحول « الاتهام بالوقاحـــة » الى ستار يطمح لان يغطي كل قـرف هذا النظام وجهاز بوليسه القمعي . ستار لابشـــع ممارســـات الاذلال القومي التي ينتهجها بشر ذوو عقـول مريضة ، مرضها من وباء المؤسسة الحاكمة ، يكره الانسان لمجرد كونـه عربيـــا .

ولا نغير من هذه العقول ولا ننتظر ان نغير حقيقة أنه لولا هذا « العربي القذر » لما ارتفعت بنايات الفنـادق الشاهقة تعانق امتداد البحر الاحمر . لما كان للحياة ذلك المـــذاق الخاص في هذه البقعة الصحراوية المنسية .

وصلنـــا الى ايلات عصر يـوم الجمعة ٢٧—٨—٨٢ . كنا اربعة — الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى ، عضوا اللجنة التنفيذية للهستـدروت ومراسل الشقيقـــة « زو هديرخ » وكاتب هذه السطور . في المســـاء تجولنا في « المركز السياحي الجديد » حيث كان عاجا بالفتيات والشبـــان . انتشروا على مقاهيه ومطاعمه وباراته ومراقصه .

بعد هنيهات اقترب منا احد الشبان وبادرنا قائلا :

— ليتكم حضرتم قبل قليل !

— لمـــاذا ؟

— عرضوا في ذلك المقهى (يشيـر اليه) فيلـــم « فيديو تيب » حـــول العرب .

— وماذا احتوى الفيلم ؟!

— اظهر رجلا عربيـا بالكوفيـــة والعقـــال جالسا في احد البـــارات الاوروبية . كيف بـــدا انه شخـص وقور معتد بلباسه يغتل شاربيه بين الفينة والاخرى . ثم لم يلبث ان تحول الى وحش كاسر بمجرد أن حطت عيناه على فتاة شبه عارية تمايلت رقصــا على الحلبة .

لا تحتـــاج الى جهد كبير لتخيل صاحب المقهى ولسان حاله يقول وهو ينتقي عرضـي هذا الفيلـم من دون افلام « الفيديو تيب » أجمعين أمـام زبائنه : هؤلاء هم العرب ! تربوا كل حياتهم على تقديس الجنس والمـال !

وتذكرت بعضا من حكايات أمنـــير كرميلي التي اسهب فيهـا في شـرح كيفية نفخ الحماس في صدور المقاتلين العرب . ليس بتعميق عزتهم القومية أو بمبدئيـــة الهدف انما بتسريـب اشاعات حول قرار اتخذتـــه القيـادة ويقضي « بمنح المقاتل البارع في المعركة واحدة من نساء اليهود الجميلات » .

وليس ببعيد ان يكون صاحب المقهى الذي انتقى هذا « الفيلم المتوحش » هو نفسه الذي صـــرح للبرنـــامج التلفزيوني حول الموضوع (عرض يوم ٦—٨—٨٢) بما يلي :

« يسمـــون انفسهم (يقصـــد العرب — أ.ش) يوسي او شموليك . الواحد منهم يغري الفتاة البسيطـة فتؤمن بأنه يهودي . وتاخذ في التعامل معه ويصلان الى مرحلـة متطورة في علاقاتهما واتصالاتهما حتى تكتشـــف انه عربي . معظم الفتيات ينجحن في التخلص من هذا الوضع بصورة ما مع كل ما في ذلك من عيوب . بعضهن لا ينجحن فيقعن في الفخ في فترة لاحقـة وينتهي الامر بهن الى العيش في قرية عربية وللاسف توجد كثيرات مـن هـــؤلاء » .

ونعلم في ايلات — بناء على حديث مع بعض العمال العرب — ان صاحب المقهى المذكور ما كان ليرتـــزق لـــولا العرب الذين يشكلـــون الغالبيـــة الساحقة من زبائنه . هل هي وقاحــة فحسب ؟! لكن ، بالتأكيد ، ليست « وقاحة » العربي الذي يجر عليــه الضرب ومحاولات الاهانة .

●● **فساد .. هل في شرطة ايلات فحسب ؟!**

في مطلع شهر آب الجاري نشـر الصحفيان رؤوبين شبيرا وايلان راتين تحقيقا على ٣ حلقات في صحيفة «دفار» حول شرطة ايلات القيا فيه الاضواء على مظاهر الفساد المستشرية هنـاك والتي تغرق جميع أفرادهـــا بدون استثنـــاء . ومع اننا نختلف مـع الصحفين في حكمهما بأن فساد شرطة ايلات هو السبب الاساسي وراء معاملة العمال العرب على هذا النحو المهين فانه من المفيد أن يدرك قراؤنا بعضا من « جرائم » المنصبين على سلطـة « حماية القانون والنظام » في البلاد . ولا نـدلي بأي جديد اذا قلنا ان الفساد المستشري بين أوساط الشرطة ، قادة وأفرادا ، لا يقتصر على ايلات فحسب بل يتعداها الى جميع انحاء البـــلاد طولا وعرضا ، غربا وشرقا ، جنوبـــا وشمالا .

من اسطع الامثلة على هذا الفساد هو «الاعمال الخاصة» لافراد شرطة ايلات التي تدر عليهم أرباحا طائلة . فأحدهـــم ، مثلا ، مرتبط بمكتـــب للسمسرة والمحقق الخاص سرب لـــه « معلومات سرية » تفيد في عملـــه وآخر بأعمـــال سمسرة وتجــــارة سيـــارات وثالث بمقاولات شحـــن سيارات ورابع بتجارة الذهب وعلى هذا قس .

وحكى الصحفيـــان عن مواطنـــة ايلاتية عملت ، تطوعا ، في سلـــك الشرطة بوظيفة سكرتيرة مسؤولـــة وذلك بدون موافقة أو علم الاوســـاط المسؤولة في السلك . وتصرفت هـــذه المواطنة ، بسبب تقربها من قائـــد شرطة ايلات ، في المركز وكأنها في بيتها واعز . وانيطت بها مهمات مثل فسح الرسائل التي تصل بالبريد المسجـــل وطباعة وارشفـــة وثائق وتقاريـــر بوليسية .

وتبين فيما بعد أن هذه المواطنة هي زوجـــة احدى شخصيات ايـــلات السياسية (أمسك الصحفيان عـــن ذكر أية أسماء واكتفيا بالاشـارة الى انها محفوظة في ملفات هيئة التحرير) وأنـــه زرعها هناك بغية تزويـــده بمعلومات تساعده في عمليات تصفيــه حساب مع خصومه السياسيين .

●● **بين الشرطة والعمال العرب « علاقة قديمة »**

ان محاولة خلق علاقة « الفـارس والفرس » بين الشرطة والعمال العرب هي قديمة جدا بيد أن حدتها اكتسبت بعـــدا أكبر الى درجة لم تستطيـع تجاهلها حتى الصحافة ووسائل الاعلام المحلية بعد أحـداث يوم الثلاثاء ٣٠ حزيران ١٩٨٢ .

لقد أخبرنـــا بعض مديري العمـــال والعمال العرب الذين تحدثنا معهـــم (رفيق نصرة ، من أبو سنان وخالـد عاصلة وأحمد صح ، من عرابـــة ولطف سلمان ، من البعنة) أنه في الايـــام الاولى لحرب حكـــام اسرائيل العدوانية على لبنان (تحديدا يـــوم الثلاثاء ٨—٦—٨٢) قام أفراد الشرطة بحملة اعتقالات ارهابية ضد العمـــال العرب من سكان اسرائيل والضفـــة الغربية وغزة المحتلين شملـت الالاف منهم . جمعوهم على دفعات بشكـــل استفزازي من الشـــوارع وجـــرى اعتقالهم لمدة ساعات في مركز شرطة المدينة . وهناك أخذ أفراد الشرطـة يشتمونهم ويعتدون عليهم بالضرب ، واعتقلوا الكثيرين منهم . واعلنـــت الشرطة لهم أن هذا الاعتقال جـــاء لتحذيرهم من التجول في الشوارع بعد الساعة الرابعة بعد الظهر وطالبتهـــم بالبقاء في أماكن سكنهم حال انتهائهم من الورش . وسوغت الشرطة كـــل ذلك بـــ « الوضـــع علـى الحـــدود الشمالية » .

ورفض العمال العرب هذا الطلـــب بالاجماع واعتبروا حملـــة الاعتقـــالات حملة ارهابية . وفي اليـــوم التالي ، الاربعاء ، أعلن الالوف منهم اضرابـــا مفتوحا عن العمل احتجاجا على هذا الاستفزاز البوليسي الوحشي .

واثار هذا الاضراب حفيظة البوليس فعاود الكرة في منتصف ليلـــة ٣٠ حزيران على مخيم العمال التابع لشركة « أرونسون » (يقطن فيه حوالي ١٨٠ عاملا عربيا من اسرائيل والمناطــــق المحتلة) حيث أيقظ أفراده العمـــال النائمين بفظاظـــة وحشيـــة ودون ذكر أدنى سبب واعتدوا على عدد كبـــير منهم بالضرب المبرح ووجهوا لهـــم الشتائم القذرة . وتم اقتياد ١٥ عاملا عربيا تحت الضرب والشتم الى مركز الشرطة . وبعد ساعات أطلق سراح البعض وبقي ثلاثة عمال رهن الاعتقال حتى ساعات ظهر اليوم التالي وهـــم بملابسهم الداخلية فقط .

واتضح لاحقا أن هدف هذه الغزوة البربرية هو البحث عن « متهـــم » بمحاولة اغتصاب سائحة في منطقـــة الجسر المقابل للمخيم .

طبعا لا تعدم الشرطة حججا لشن مثل هذا الهجوم الوحشي — قـــال العمال العرب — وانه لمن السخافة بمكان أن ننبري لتشريـــح الحجه أو لتفنيدها . لقد هاجموا المخيم بوحشيـة بالغة وبتخطيط مسبق . أخذوا ثلاثـــة عمال الى خارج المخيم . اجلسوهـــم الواحد وراء الآخر وأمـــروا الاول أن ينكح زميله الجالس أمامه . وعندمـــا رفض أمسك به رجل الشرطة وحاول أن يجبره على فعل ذلك بالقـــوة . وعندمـــا لم يوافق انهالوا عليـــه بالضرب . ثم أمروا العامل الثاني أن ينكح زميله الآخر وعندما رفض انهالوا عليه ضربا وركلا .

ولماذا نتهم شرطة ايلات بالعفوية في الوقت الذي اسقطهـــا عنها أحـــد المواطنين اليهود العالمين ببواطـــن الامور في مركز الشرطة ؟! قال في حديث له مع صحيفة « دفار » (١١—٨) :

« رجال الشرطة في ايلات لا يجيـــدون في كثير من الاحيان التكلم بأفواههم . انهم يتكلمون حالا بأيديهم وأحيانـــا يتلبسون مواطنين لا يعجبونهم . مثـــلا يستوقفون شبانا من الشمال وينهالون عليهم بالضرب بدون أي سبب يذكر » . وأضاف : « ويتعلم رجال الشرطـــة الجدد الذين يصلون الى المركز مـــن زملائهم القدامى ويوسعون ضحاياهـــم ضربا لاعتقادهم بأن هذا هو الاسلوب . وثمة رجال شرطة تصيبهم « كريـــزا » عندما يبدأون بالضرب بحيث يصبـــح من الصعب وقفهم . وعندها يوسعون المعتقلين ضربا حتى اصابتهم بنزيـــف دم . وباستطاعة الابواب والجدران في مركز الشرطة أن تقص الحكايا عـــن الضرب والدم النازف هناك » .

(يتبـــع)

تصحيـــح خطـــأ

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة ٣ ايلول الجاري خبرا عن ان كتلتي « الجبهة » و « النهضة » في مجلـــس عمـــال الطيبـــــة توجهتا بطلب مستعجل الى سكرتـــير مجلس العمال من أجل دعوة المجلـــس للانعقاد . وقد سقط من الخبر سهوا اسم السيد عبد الفتاح أحمد الحـــاج بحبا (عن كتلة الجبهة) ، الذي وقع بالاضافة الى زملائه الخمسة الآخرين هذه الرسالة . ونعتذر للاخ عبـــد الفتاح أحمد الحاج بحبا عن هـــذا الخطأ .

اثر جولة دعائية لحـــرب حكام اسرائيل العدوانيـــة :

نائـــب « مبـــام » امـــرى رون : حـــربنا عادلة ليس فيهـــا ما نخجل به

*** لم يوفـــر اصطلاحا من « القاموس الـــوحشي » حـــول الشعـــب الفلسطيني الا واستعملـــه : مخربون · قتلـــة · ارهابيون · لصـــوص ... الـــخ ***

● **حيفـــا — مكتـــب « الاتحاد » — عاد النائب المبامي امـــرى رون على فريتـــه بخصوص « طهارة الســـلاح الاســـرائيلي · ووحشيـــة المقاتلـــين الفلسطينيـــين » وذلك في المقـــابلة الصحفيـــة التي اجراهـــا معـــه مراسل صحيفـــة « عل همشمار » (٨٢/٨/٢٧) .**

وتركـــز رون في الحديـــث حـــول انطباعاته اثر جولة دعائية لحرب حكام اسرائيل العدوانية قام بها مؤخـــرا في بعضـــ الدول الاسكندنافية (النرويج وفنلندا والدنمارك) .

ويذكـــر القـــراء التصريحات التي اطلقها رون اثر عودته من أرض المعركة في الايام الاولى للحرب حول ما أسماه « تضخيم وسائل الاعلام لمدى الهـدم والقتل والتدمير » الذي انزله الغزاة الاسرائيليون . واعـــلانه بعد الضجة التي ثارت حوله أنه صرح بما صرح بموجب برنامج حزب مـــــــبام السيـــاسي .

لقد شدد رون ، في هذه المقابلة ، على أن دافع قيامه بهذه الجولـــــة الدعائية هو « الافكار الاشتراكية التي تحملها » — على حد زعمه . ولندع هذه « الافكار الاشتراكية » السامية تتحدث بنفسها .

قال رون : لقد جوبهت بمعلومات كاذبة ومختلقـــة حـــول عشرات الالاف القتلى مـــن المدنيـــين ومئـــات الالف اللاجئين وحول مذابح ابادة شعـــب نفذها اسرائيل ضد الفلسطينيين وحول هدم وتدمير لبنان برمتـــه . وأضاف : لقد اضطررت الى مواجهـــة هـــذه الاكاذيب ونقل الحقيقة مثلمـــا شاهدتها . حكيت لهم عن قـــوافل اللاجئين التي عادت الى مدنهـــا وقراها بعد احتلالها من قبل اسرائيل وكان افراد م.ت.ف. قد طردوهـــم منها . ووصفت جرائم أفراد م.ت.ف ضد الاهالي المحليين . حكيت لهم كيف قام أفراد م. ت. ف في صيدا باطلاق الرصاص على مواطني المدينـــة حين طالبهـــم جنـــود الجيش الاســـرائيلي بمغادرة منازلهم الى شاطىء البحـــر حتى لا يصابوا بأذى !!

وعندما أراد الصحفي أن ينبـــه نائبه الى ما يحمله كلامه هذا مـــن تغطية على جرائم حكام اسرائيـــل التي شاهدها العالم كله عبر شاشات التلفزيون وبادره بالسؤال : ولكـــن ابان الحرب الحقـــت اسرائيل اضرارا بالعديد من المدن والقرى وهدمت قرى وبيوتا ومخيمات لاجئين نجم عنهـــا سقوط العديد من الضحايا . هـــل حدثتهم عن ذلك أيضا ؟! قال رون :

حكيت لهم قصة عين الحلـــوة والجهود التي بذلها الجيش الاسرائيلي، على مدى ٥ ايام ، لتمكين جميـــع المواطنين من مغادرة البلدة . لقـــد بذل الجيش الاسرائيلي كل ما في وسعه لكي تغادر الجماهير غير المقـــاتلة البلدة حتى انه دعا « المخربين » الى القاء سلاحهم . وزعنا منشـــورات وناديتا عبر مكبرات الصوت . وعندما لم تنفع كل هذه الجهود اضطـــر الجيش الاسرائيلي الى اسكات مصدر النار خلال هدم البيوت .

وعندما طلـــب الى رون أن يفسر كيفية دفاعه عن الحرب أمـــام الرأي العـــام الاسكندنافي قـــال : كاشتراكي كبر وتثقف على تاييـــد حركات التحرر الوطني قلت ان مـــن حق اسرائيل بل انه من واجبهـــا أن تبعد المخربين عن المناطق التي تطلق منها نيرانها على مستوطنات الشمال بشرط ان تقوم بذلك بدون اصـــابة المدنيين . وفي هذه العملية — رغـــم اننا واجهنا في البداية منظمة ارهابيـــة تستغل المدنيين كرهائن للدفاع عـــن نفسها — بذلنا جهدا جديا لمنع اصابة جماهير مدنية .

وعلى هـــذا المنوال مضـــى رون في حديثه . لم يترك صفة وحشية مـــن تلك التي يستعملها حكام اسرائيـــل واشد الاوساط اليمينية تطرفـــا لدى حديثهـــم عـــن الشعب العـــربي الفلسطيني تعتب عليه . ولم يفعـــل ذلـــك الا عبـــر التـــاكيد علـــى « اشتراكيته » التي هي في الوقـــت نفسه « اشتراكية » حزبه . والسؤال : هذه « الاشتراكية » تقرر بمن ؟! ان امرا واحدا هو أكيد : ليس بأبنـــاء الشعب الفلسطيني في اسرائيل . واذا كان احد من هؤلاء مقررا به حتى الان فليقرأ جيدا هذه السطور .

لجنـــة منطقة عكا الحزبية :

لنشـــدد اعمـــال الاحتجـــاج علـــى سيـــاســـة العـــدوان

*** تحية الى « الاتحـــاد » على دورها الكفاحي ***

● **عكا — لمراسلنا — بحثـــت لجنة منطقة عكـــا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها ، في الاسبـــوع الماضي ، قضايـــا الوضـــع السيـــاسي والاقتصادي والعدوان الاسرائيلي عـــلى لبنان · واتخذت بعد ذلك القرارات التالية :**

— تشديد الكفاح الجماهيري ضـــد الغزوة الاسرائيليـــة الوحشية عـــلى لبنان .

— استنكـــار استمرار سجـــن الجندي الباهـــو غوجانسكي رافض الخدمة العسكرية في لبنان والمناطـــق المحتلة ، والدعوة الى اطلاق سراحه .

— استنكار حملة الاعتقالات وعمليات الارهاب البوليسي ضد الشبـــاب في قرية عرابة المناضلين ضد الحرب وضد سلب الارض والاضطهاد القومي .

— الدعوة الى تشديد الاحتجاج على الاعتداءات العنصرية على العمـــال العرب في ايلات .

وحيت اللجنة جريـــدة « الاتحاد » التي تقوم بدور اساسي وهام في توعية الجماهير وتاجيج المعـــركة العادلة من أجل السلام والدمقراطيـــة وحقوق الجماهير الكادحة ومصالح المواطنين العرب . ودعت اعضاء الحـــزب الى بذل الجهود لاصـــدار « الاتحـــاد » يوميا .

وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق نايف سليم وقدم الابحاث ولخص النقـــاش الرفيق جمال موسى عضـــو المكتـــب السياسي وسكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

سيارة باص تدهس ١٢ عـــاملا مـــن قريـــة الطيبـــة

● **الطيبة** — لمراسلنا — لا يزال العامل نعيم توفيق الشيخ علي فاقدا الوعي في مستشفى بلنسون منذ ان تعرض لحادث الدهس في كفار سابا في ٨٢/٨/٢٢ .

وكان العامل نعيـــم الشيخ علي قد اصيب سوية مع ١٢ عاملا عربيا من قرية الطيبة (المثلث) وذلك عندما كانوا ينتظرون قدوم سيارات الاجرة لتقلهم الى بيوتهم بعد الانتهاء من العمل في كفار سابا . فقد داهمتهم سيارة باص ودهست واصابت كل من لم تتمكن من الهرب .

ويذكر ان هذه ليســـت اول حادثة تقع للعمال العرب في كفار سابا .. ويعود سبب هذه الحوادث الى عدم وجود محطة منظمة لتاكسيات الطيبة، وترفض السلطات المحلية والسلطوية في كفار سابا اقامة هذه المحطة باصرار مثير للشبهة . فهل يرضي هـــذه السلطات استمرار وقـــوع هـــذه الحوادث ؟! .

يوسف الغازي يتحدث عن لجنة التحقيق الدولية في جرائم اسرائيل :

شهـــادات من جحيم الغـــزو البـــربري

*** نداء الى الجنود الاسرائيليـــين : ممارســـات الخـــرق للقـــانون الـــدولي التي ترتكبونهـــا لا تحرركم لا أمام ضمائركم ولا أمـــام الانسانيـــة جمعـــاء ***

● **حيفا — مكتـــب « الاتحاد » — عقدت اللجنة الدولية للتحقيق في جرائـــم اسرائيل ضد الشعبـــين الفلسطيني واللبنـــاني جلستها الاولى في العاصمة القبرصية ، نيقوسيـــا ، في الفترة بـــين ١٥ و ١٧ آب الماضي واستمعت خلالهـــا الى شهادات حول الجرائم الوحشية التي انزلها الغزاة الاسرائيليون البـــرابرة بالاهالي المدنيين .**

وشهد امام اللجنة في هذه الجلسة البروفسور سرائيل شاحـــك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والرفيق يوسف الغازي، سكرتير العصبة .

واجرت الشقيقة « زو هديرخ » ، في عددها الصادر يوم ٨٢/٨/٢٥ ، لقاء مع الغازي اثر عودته تحدث فيه عن عمل اللجنة ومضمون الشهـــادات التي استمعت اليها . وننشر فيمـــا يلي مقتطفات من هذا اللقاء .

● **تركيب لجنة التحقيـــق** ●

تالفت لجنة التحقيق الدوليـــة من مجموعة كبيرة من الحقوقيـــين والاطباء والبرلمانيـــين والعلمـــاء والشخصيات الشعبية من اقطـــار الولايات المتحدة وبريطانيا والهنـــد والسويد واليونـــان والسنغـــال والبرتغال وفنلندا وبلجيكا والاتحـــاد السوفييتي والمانيا الغربية وسيرلانكا وفرنسا وكوبا والمانيا الدمقراطيـــة وبلغاريا وهنغاريا .

وشهد امامها في ثلاثة ايام جلستهـــا الاولى اعضاء وفد الاستطلاع الـــذي ارسلته اللجنة وبعض الخبراء فـــي مجال القانون الدولي .

وكان وفد الاستطلاع قد امضـــى فترة اسبوع في سورية ولبنان وتالف من الملحن اليوناني المعروف ميكيـــس ثيودوراكيس والحقوقي الســـويـــدي هانس نوران فرانك والمحاضر في كليـــة الحقوق بجامعة بروكسل بـــــولات ميرسون — ماني .

وقام الوفد في العاصمة السوريـــة بزيارة مستشفيين كان يتلقى العـــلاج فيهما مدنيون ومقاتلون لبنانيـــون وفلسطينيون اصيبوا عقب الغـــزو الاسرائيلي للبنان . واغلبية المصابين هم ضحايا استعمال سلاح محظـــور دوليا مثل القنابل العنقوديـــــة والفوسفورية . وقد اضطر الاطبـــاء الى قطع اعضاء من اجسام غالبيـــة هؤلاء المصابين .

وفي احد مستشفيات بيروت الغربية زار الوفد مجموعة من الذين اصيبوا بعاهات جراء استعمال القنـــــابل الفوسفورية .

● **حول تعذيب الاسرى** ●

وسرد العامل الاجتماعي النرويجي اوبفين مولير عينات من ممارســـات تعذيب الاسرى الفلسطينيين التـــي شهدها بنفسه حين زجت به قـــوات الغزو الاسرائيلية في احد معسكـــرات اعتقال الاسرى .

قـــال : لقـــد نكـــل الجنود الاسرائيليون بالاسرى الفلسطينيـــين، واعتدوا عليهم بالضرب بواسطـــة الادوات التي كانت بحوزتهم . وكانوا يطلقون الرصاص ، باستمرار ، فوق رؤوسهم وابقوا عليهم لفترة طويلـــة تحت حر الشمس اللاهبة دون مـــاء او غذاء وايديهم موثقة خلف ظهورهم وعيونهم مغطاة .

وحكى ايضا عن حالة اخرى شهدها اعتدت فيها مجموعة مؤلفة مـــــن ٤ — ٥ جنود اسرائيليين على شيـــخ في الستين من عمره وعندما سقط تحت تاثير الضرب مغميا عليه اوثقوا يديـــه وتركوه مطروحا على الارض .

● **عدت من الجحيم** ●

« اشعر وكانني احد شخـــوص دانتي . شاهدت الجحيم وعدت » — بهذه الكلمات صرح الطبيب الكنـــدي كريستو جيانو ، الذي اعتقل سوية مع العامل الاجتماعي النرويجي .

حكى الطبيب جيانو عن كيفيـــة هدم مخيم اللاجئين عين الحلوة بعـــد القصف الاسرائيلي المكثف من البـــر والبحر والجو . كيف تحول الـــى كومة من الردم . وكيف سمح الغـــزاة للنساء والاطفال بالعودة الى المخيـــم وعاودوا قصفه بعد ساعتين .

كما حكى عن القصف المتواصـــل لمدة اربعة ايام على المستشفـــى الحكومي في عين الحلوة . وقال انـــه في احدى المرات اصيبت غرفـــــة استقبال المـــرضى ولقـــى ٤٠ — ٥٠ مريضا مصرعهم .

وافاد الطبيب الكندي انه شهـــد بام عينيه مشهد مقتل ٤ اشخـــاص تحت الضرب والتعذيب .

وعرضت الصورة لينا ساراستـــا والصحفي ميكو اوميكوسكي (اثناهما من فنلندا) صورا عن القصـــف المستشفيات .

● **الجرائم في مرآة الصحافة الاسرائيلية** ●

وتحدث الغازي عن شهادته امـــام اللجنة فقال : عرضت الامور مثلمـــا انعكست في الصحافة الاسرائيلية خلال الحرب . وقدمنا للجنة ملفا خاصـــا اعدته العصبة تضمن يوميات الجنرال الاحتياطي دوف يرميا وشهـــــادة الصحفي امنون كابليوك حول مـــا رآه في عين الحلوة ورسائل آبـــاء ثكالى وتقارير مجلة « هعولام هزيه » وشهادات من جنود عائدين من ساحة المعركة حول جرائم شهدوها وغـــير ذلـــك .

واضاف : حاولت في شهـــادتي ان الفت نظر اللجنة الى حقيقـــة اتساع جبهة المعارضين للحرب بـــين مختلف الاوساط الشعبية . كمـــا قدمت تقريرا حول اعتقال الجنـــدي ايلي غوجانسكي ، رافض الخدمـــة العسكرية في لبنان . واقترحت علـى اللجنة ان تعقد جلساتها في اسرائيـــل والولايات المتحدة .

اما زميلي البروفيسور شـــاحك فتحدث باسهاب حول جرائم عصابات الكتائب وسعد حداد في لبنان . وحول بروز خلافات في الرأي داخل اسرائيل فيما يتعلق بهذه الحرب واهدافها .

● **ايستخلاصات** ●

في ختام الجلسة الاولى نشـــرت اللجنة استخلاصاتها التي اكدت فيها عددا من الامور ومنها :

— ان اسرائيل نقضت القـــانون الدولي وارتكبت العديد من جـــرائم الحرب ،

— انها استعملت سلاحا محظـــورا وسع من نطاق القتل والتدمير ،

— انها اصابت ، عن سبق تعمـــد واصرار ، جماهير المدنيين ، بحيـــث كان عدد الضحايا من بين المدنيـــين اكبر من عددهم بين المقاتلين بحوالـــي ٤ اضعاف ،

— انها تنكرت لحقوق الاســـرى كما نصت عليها المواثيق الدولية .

واكدت اللجنة ان نظام ريغـــن شريك في جرائم اسرائيل وذلـــك بقيامه بتزويدها بالسلاح وبالـــدعم الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي .

ودعت الى حظر ارسال الاسلحـــة الى اسرائيل وناشدت دول السوق الاوروبية المشتركة الى فرض عقوبات اقتصادية عليها .

ووجهت اللجنة نداء الى الجنـــود الاسرائيليين جاء فيه :

« ان هذه الممارسات هي بمثابـــة خرق فظيع للقانون الدولي والمبادىء الانسانية المعمول بها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وفي هذه الاوضـــاع ترى اللجنة من واجبها ان تذكر بان اي خرق ، حتى او تم تنفيذه بامـــر مـــن فوق ، لا يحـــرر الـــذي ينفـــذه لا امـــام ضميـــره ولا امـــام الانسانية . ان الامر واضـح جـــدا ويستند على سوابق تاريخية غـــير قابلة للتاويل . اننا نهيب بضمائركم ان تساعدوا على وقف هذه الحـــرب الرهيبة في لبنان التي تم توريطكـــم بها وليس بامكانكم التغاضي عـــن نتائجها الخطيرة على الشعبين اللبناني والفلسطيني — من اجل مستقبـــل الشعب في اسرائيل ومن اجل مستقبل البشرية باسرها » .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

* محاضرات * ندوات * نشاطات *

● فرع شعب — يدعو الى المحاضرة حـــول « الاوضـــاع السياسيـــة الراهنة » يوم الاربعاء ٨—٩—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : د. اميل توما .

● حيفا — (اتحاد الشبيبة) — يعلن عن بدء « الـــدورة الماركسيـــة اللينينية وقضايا عصرنا » للمحاضر الدكتور انوار الياس يوم الاربعـــاء ٨—٩—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية — حيفا .

● فرع كوكب — يدعو الى محاضرة عن الوضع السياسي في المنطقة . يوم الجمعة ١٠—٩—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضـــر : توفيـــق كناعنـــة .

● فرع البعنة — يدعو الى محاضرة عن الوضع السياسي في المنطقة . يوم السبت ١١—٩—٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .

● سخنين — يوم السبت ٨٢/٩/١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة نـــادي الحزب يقام لقاء مع ممثلي هيئة تحرير « الاتحاد » على شرف مهرجـــان الصحافة الشيوعية . باشتراك : عفيف سالم وسامي الحاج .

●● **اتحاد الشبيبة الشيوعية**
●● **نشاطات على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :**

● فرع عيلبون — في نادي الحزب وذلك يوم الاربعاء ٨٢/٩/٨ الســـاعة السادسة مساء . تقدم محاضرة حول : اسس التنظيم الشيوعي .

المحاضر : سميح غنادري .

● فرع كوكب أبو الهيجا — يدعو الى محاضرة حول التنظيم الشيوعي يقدمها عمر سعدي . يوم الخميس ٩—٩—١٩٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

● فرع كفر مندا — يوم الجمعة ١٠—٩—٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مســـاء في نادي الحزب — انتخاب مندوبين لمؤتمر المنطقة . باشتـــراك : صالح مرشـــد .

● قطاع شفاعمرو — يعلن عن رحلـــة قطاعية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة وذلك يوم السبت ٨٢/٩/١١ الى « الزيب » . تشترك في هذه الرحلة الفروع التالية : كفر مندا وشفاعمرو وعبلين وطمرة وكـــابول وشعب . كل من يرغب الاشتراك في الرحلة عليه تسجيل نفسه عنـــد رفاق الشبيبة الشيوعية .

● فرع دير حنا — يدعو الى محاضرة عن التنظيم الشيوعي يقدمها توفيق كناعنة . يوم السبت ١١—٩—١٩٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

● قطاع البطوف — تجرى مباريات التصفية في تنس الطاولة والشطرنج في فروع القطاع في سخنين وعرابة ودير حنا وكوكب والمغار وعيلبـــون

● فرع كوكب أبو الهيجا — يدعو محاضرة حـــول التنظيـــم الشيوعي ٣٫٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب تجرى المباراة النهائية للتصفية لهـــذه المباريات .

● فرع المغار — يدعو الى محاضرة حول التنظيم الشيوعي يقدمها ماجد ابـــو يونس . يوم الاحـــد ١٢—٩—١٩٨٢ الساعـــة ٥٫٠٠ مساء .

● فرع سخنين — يدعو الى محاضرة عن التنظيم الشيوعي يقدمها ماجد ابو يونس . يوم الاثنين ١٣—٩—١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

× قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم ×

ثلث الجماهير العربية في اسرائيل طلاب مدارس

نتعلم .. ونتعلم .. ونتعلم

* على الرغم من قلة الميزانيات وعلى الرغم من سياسة التجهيل والنقص في الغرف والعنصرية في البرامج • على الرغم من كل شيء نتعلم * مهمتنا اليوم أن يتعلم طلابنا في ظروف انسانية عصرية *

* بقلم ـ نظير مجلي *

● مئتـا الف طالب عربي في اسرائيل دخلوا المدارس ، في افتتاح السنة الدراسية ١٩٨٣/٨٢ ، يوم الاربعاء الماضي . مئتا الف يشكلون ثلث الجماهير العربية الصامدة في وطنها منذ ٣٤ عاما (١٩٤٨) . مئتا الف يعيشون مع الثلثين الباقيين من جماهيرنا في دولة اسرائيل ، التي اصبح الكثيرون من مواطنيها اليهود ايضا يخجلون من القول امام العالم انهم جزء منها .

لو اننا نعيش في ظروف انسانية عادية لكان هذا الرقم ، ٢٠٠ الف (من ٦٠٠ الف) يبدو عاديا . لكننا لا نعيش ظروفا عادية . وبمجرد ذكر هذا الرقم سنجد الوفا يقولون : « عود بعين الحسود » ! ذلك لاننا لم نتوصل الى ذلك الرقم بسهولة .. لم نتوصل اليه بفضل السلطة بل رغما عن انفها وبعد كفاح مرير .

قد ينسى البعض . لكن التاريخ لا ينسى . فقد كان عدد الطلاب العرب في المدارس (من رياض الاطفال حتى الثانوية) في العام الدراسي ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ لا يتعدى ـ ١١١٢٩ طالبا يشكلون نسبة لا تزيد عن ٧٪ من جماهيرنا التي بقيت في وطنها (١٥٦ الف نسمة) . وفي العام الدراسي ١٩٦٠/٥٩ اي خلال ١١ عاما تضاعف العدد ثلاث مرات ليصل الى ٣٦٢٥٤ طالبا من بين ٢٣٠ الف نسمة (٢٠٪). وبعد عشر سنوات اخرى (١٩٧٠/٦٩) تضاعف عدد طلابنا من جديد ليصل الى ١١٠٥٣٧ طالبا من مجموع الجماهير العربية البالغ آنذاك ٤٤٠ الف نسمة (٢٥٪) .

ان بلوغ عدد الطلاب العرب هـذا الرقم بدأ بالنضال المرير المخضب بالدماء من اجل البقـاء في الوطن (الامر الذي لم يرده لنا حكـام اسرائيل وعملوا كل ما في وسعهم لمنعه) . ثم استمر خطوة خطوة .. ومن اجل ان نتعلم لغتنا العربيـة ونحميها (حتى هـذا احتاج الى نضال) ومن اجل ايجاد وبنـاء المدارس وتاهيل المدرسين ومن اجل حقنا في دراسة تراث شعبنا الفلسطيني وتاريخه وحضارته ومن اجل استمرار مسيرة النهوض الثقافي لشعبنا على طريق تطوره وتقدمه وكفاحه من اجل حقوقه .

ان جماهيرنا لم تنس ، ولا يمكن ان تنسى ، خصوصا في هذه الايام حين يتبجح المسؤولون الحكوميون بـان مدارسنا قامت بافضالهم وبان الوضع تمام ! ، ان جماهيرنا لا تنسى كيف كانت تخوض النضال الطويل الشائك في كل مدينة وقرية من اجل مجرد الاعلان عن اقامة مدرسة ـ ولا نقول بناء مدرسة ! ـ الاعلان عن بناية ، قد يكون بيتا مهجورا وقد تكون زريبة وقد تكون براكية ، المهم انهـا مدرسة ! . انها لا تنسى كيف كـان اهلنـا ينظفون ويطرشون ويصلحون ويرممون البناية حتى تصبح دخوليا اقل ايذاء .. ثم يبداون النضال من اجل الاعتراف بالمدرسة وتثبيتهـا وتحسينها والدفاع عن المعلمـين الناجحين الوطنيين المخلصين فيهـا (وهؤلاء كانـوا يطردون عادة) وتغيير المناهج الدراسية التجهيلية.. الخ ....

لقـد وصلنا الى الوضع القائم اليوم ولا يحق لاحد ان يدعي لنفسه الفضل في تحقيق هـذه الانجازات سوى جماهيرنا نفسها التي كافحت من اجل حقها وذلك على طريـق النضـال الواعي والمخلص والمسؤول الذي قاده الحزب الشيوعي وحلفاؤه.

وان كان للسلطات الحكومية ما تقوله فعليها ان تطاطيء رأسها خجلا وندما على ما فعلته من اجرام بحقنا ايضا في مجال التعليم وان تقـوم بتغيير سياستها التجهيلية العنصرية وان تحترم حقنا في التعليم في ظروف انسانية .

فالوضع التعليمي اليوم في الوسط العربي وان كان فيه بعض التقدم عن الماضي فانه بالمقارنة مع متطلبـات العصر والمقارنة مع التعليم في الوسط اليهودي ، وحتى في اسرائيل متخلفا عدة قرون الى وراء . وليس في هذا مبالغة . والامثلة عديدة وقاهرة :

.. لماذا اضربت مدرستا عارة « أ » و « ب » منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية ؟ اضربتا لانه لا توجـد مراحيض في المدرستين ولان المماطلة بين الاهالي وسلطة المعارف (التابعة لها) منذ سنوات بناء مراحيض الى ان ....دها بعد .

ان هذه القضية الان ـ قضية المراحيض ـ تعاني منها عشرات ...

ـ البقية على ص ٥ ـ

الناصرة :

كلّ سنة مدرسة جديدة ولاَ يزالَ النقص ٢٠٠ غرفة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اعـلن القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، المهندس رامز جرايسي ، خلال جولة تفقدية المدارس في المدينة يـوم الاربعاء الماضي انه على الرغم من عمـل البلدية الدمقراطية الدؤوب واعدادها مدرسة جديدة في كل سنة، في المعدل (منذ العام ١٩٧٦) ، فلا يزال هناك نقص شديد في الغرف الدراسية .

واكد ان عدد الغرف الناقصـة زيد عن ٢٠٠ غرفة تقوم البلديـة باستئجارها في مبان لم تبن لهـذه الغاية . وتشكل هذه الغرف مـا يقارب ثلثي عـدد غرف التـدريس اللازمة للتعليم الرسمي في المدينة .

واكد جرايسي انه على الرغم من ذلك الوضع الصعب فان السـنة الدراسية في المدينة افتتحت بشكل منتظم .

ويذكر ان بلديـة الناصرة ، بالتعاون مع وزارة المعارف ، وضعت خطة مفصلة لحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية وذلك في غضـون السنوات القريبة المقبلة . وتشمل الخطة بناء رياض اطفال في جميـع احياء المدينة (سينفذ بعضها خلال السنة الدراسية الجارية) . بيد ان وتيرة تحريـر الميزانيات المقررة لا تتناسب مع الاحتياجات الفوريـة للمدينة بل انها تشكل حجر عثرة امام تحقيق برنامج البلدية .

هذا وكانت بلدية الناصرة قـد استفادت من العطلة الصيفية ومن مخيم العمل التطوعي السابع فعملت على ... المدارس بما تحتاج اليه من ترميم وتحسين . كما قامت خلال الاشهر الماضية بتزويد المدارس بما تحتاج اليه من اثاث واجهزة ووسائل ايضاح حسب طلب مديري المدارس .

كذلك تم فتح فروع مهنية جديدة في المدارس الاعـدادية والثانويـة في الناصرة واعدت الابنية اللازمة لذلك. ومن هـذه الفروع ـ الالكترونيكا والسكرتارية والخياطة وغيرها .

على زيادة ..

ثلث سكان الطيبة طلاب مدارس

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ بلغ عـدد طـلاب المدارس في الطيبة ٧ آلاف طالب ، اي ثلث سكان القرية (٢١ الف نسمة) . ويتعلم هؤلاء في عشر مدارس . سبع منها ابتدائيـة والثامنة ثانوية (٨٨٤ طالبا معظمهم ـ ٥٣٪ طالبات) والتاسعة ثانويـة صناعية . واما العاشرة فهي مدرسة الشبيبة العاملة التي نقلت في السنة الدراسية الماضية من يافا الى بناية جديدة في الطيبة . (وقد اضربت في بداية السنة احتجاجا على قيام ادارة سلطة « عمال » بالغاء تعيين المدير الذي فاز عن طريق المناقصة وهو الاستاذ عبد الرحمن خالد) .

وتحتفل الطيبـة في هذه السنة الدراسية بعدة انجازات حققتهـا مدرستها الثانوية اهمها حصولها على جائزة العلامة الراقية . كما اصبح في المدرسة ٣ مختبرات : فيزيـاء وكيمياء وبيولوجيا . وفي المدرسة ايضا مكتبة عامرة تضم حوالي ١٠ الاف كتاب .

كذلك يوجد في الطيبة حوالي ١٦ روضة اطفال .

ولكن .. كالعادة لا تزال مدارس الطيبة تعاني الامرين من السياسة الحاكمة . فالميزانيات شحيحـة والحاجات كبيرة . وتفتقر روضات الاطفال الى ابسط الحاجات الاولية مثـل المـاء والكهربـاء والزجاج الشبـابيك .

وهناك ١٨ غرفة مستاجرة لمدارس الطيبة . اي ان طلابها يتعلمون في ظروف لا تلائم وحاجات الدراسة .

فضيحة مارغولونية في ام الفحم

اينمـا تسال في المدارس العربيـة تجد من تعرف شخصيـا الى الموظف مارغولين في ادارة دائرة المعارف العربية في القدس او سمع بـه وباعماله على الاقل . وحـالا يسالونـك : « الحاكم العسكرى ؟ » او « الفيتو » ؟ او « المخابرات ؟! » .. والخ ..

وتعود هذه الالقاب الى طبيعة اعمال هذا الموظف في دائرة المعارف. وهو ليس موظفا عاديا بل هو مقرر في كل صغيرة وكبير . يقيم ويقعـد . يعين ويفصل . يتدخل في كل شيء . يستدعي ذلك المعلم فيحقق معه حول كلمة « كشفـت » انه يتدخل بالسياسة . ويبعث بالرسائـل التحذيرية والتهديدية • ويلغى قرارات موظفين آخرين كبارا وصغارا في الوزارة . باختصار انه يتصرف كما لو انه وزير معارف .

والحادثة ، بل الفضيحة ، الاخيرة التي سجلناها له تتعلق بقضية تعيين مدير لمدرسة ابن سينا الابتدائية في ام الفحم . واليكم قصتها .

في منتصف السنة الدراسية السابقة توفي مدير مدرسة ابن سينا في ام الفحم المرحوم صالح عبـد القادر محاجنة . وقـد اعلن عن مناقصة للوظيفة الشاغرة تقدم لها ٨ معلمين أو مدراء أو نواب مدراء . وعقدت جلسة القبول في ٢ـ٨ـ٨٢ . وبعد مقابلة المرشحين قرر جميع اعضـاء اللجنة ، بمن فيهم ممثل وزارة المعارف ، تعيين الاستاذ توفيق رشدى .

ولكن الامر لم يرق في عين السيد مارغولين (كما اكد احد اعضـاء مجلس ام الفحـم المحلى) وفي لقـاء مع وفد عن المجلس المحلى جرى لترتيب بعض أمور المدرسة الثانوية اخذ مارغولين « يعاتب » الوفـد و « يوبخه » قائلا : ما هذا ؟ أنتم تعملـون مناقصات لتوظيف مـدراء وتقررون ما تشاؤون . فاجابه سكرتير المجلس ـ صحيح . ولكننا نقوم بالتنسيق التام مع وزارة المعارف . والوزارة قبلت اقتراح المجلس .

لكن المنطق الذى تكلم به وفد المجلـس كان في واد ومنطق السيد مارغولين في واد آخر .

لقد كان من المفروض أن يصدر التعيين الى الاستاذ توفيق رشدى قبل نهاية العطلة الصيفية حتى يتمكن من اعداد برنامج للمدرسـة والاستعداد لبداية السنة الدراسية الجديدة . ولم يصدر التعيين • وفي هذه الاثناء اخذت الاشاعات تقول أن الاستاذ توفيق سوف لن يعين . وبقى الامر كذلك فعلا حتـى ظهر يوم ٣١ـ٨ـ٨٢ حيـث حضر مفتش المعارف ، رسمي بيادسة ، وبيده كتاب تعيين للاستاذ فاروق صـالح اغبارية الذى يعمل حاليا مديرا في مدرسة الاخوة . أى بمعنى آخـر الغى قرار لجنة المناقصة ونقل مدير مدرسة الاخوة لمدير مدرسة ابـن سينا . واما الاستاذ توفيق رشدى ، الذى فاز بالمناقصة وباجماع آراء اللجنة ، فقد تم تعيينه مديرا لمدرسة « الاخوة » .

كان من الطبيعي جدا ان يرفض الاستاذ توفيق رشدى هذا التعيين المهين ويصر على حقه ، اذا كانت هناك دمقراطية وحقوق ، في ادارة مدرسة ابن سينا وليس غيرها ؟!

ان ما يدور على السنة الناس في أم الفحم وكل العارفين بهـذه القضية هو ان الامر مجرد محاولة اذلال مهينة يتعاملون من خلالهـا مع المدراء كحجارة الشطرنج . والمعروف أن وراء هذه العملية كلها مارغولين ايـــاه .

ويسال السؤال : اذا كان فيتو مارغولين هو المقرر وهو فـوق الوزارة وفوق رأى اللجنة فلماذا اذن اعلان المناقصات وشد الاعصاب وبذل الجهود وتعيـين المواعيد واقـامة اللجان ؟ فليكن التعيين بشكل ساتر !! وعندهـا لن يحقق مارغولين أو غيره هـدف أن يكون مجلس ام الفحم خاتم مطاط في يده . لقد ذهب ذلك الوقت الى غير رجعـة حين كان أمثال مارغولين يجدون من يقبل بفتات المائدة . ان كل مـن يتمتع ولو ببذرة من الكرامة برفض التوجه العنصرى المهين هذا ويكافح ضـده .

● « فينوس » ●

« حاكم عسكرى » يدير عمليات الفصل السياسى للمعلمين العرب

* اتفاقية عمل تدوس حقوق المعلمين في مدرسة تيراسانطة في عكا *

● عكا ـ لمراسل خاص ـ العـديد من المدارس الثانوية العربية في الجليل بـدأت السنة الدراسية بنقص في معلميها وببرامج تدريس موقتـة ، نظرا لاعتراض دائـرة المعارف العربية على تعيين العديـد من المعلمين بحجج امنيـة وانتقامية سياسية .

وقـد علمت ان هـذه الدائرة اعترضت على تعيين ثمانيـة معلمين في مدرسة عبلين الثانوية الجديدة ، وعلى ثلاثة في مدرسة بني الثانويـة بكفر ياسيف بعد ان عينهم المجلس المحلي .

كما فهمت ان اوامر الاعتراض على تعيين هؤلاء المعلمين تصدر عن ضابط اسمه مارغولين يحمل صفـة نـائب مدير قسم المعارف العربية . وهذا الضابط يتعامل حتى مع الموظفين العرب الكبار في هذا القسم تعاملا متغطرسا مهينا ، كحاكم عسكري مطلق الصلاحيات ، ويرفض تعيين معلمين بكون هـؤلاء الموظفون (جهـاز التفتيش) قد اعطوا موافقتهم على تعيينهم (اقرأ مقالا منفصلا عن هذا الوظف) .

وفي ظل سيطرة هذا الضابط على المعارف العربية يتجرأ بعض اصحاب المدارس التبشيرية مثـل مدرسة

ـ البقية على ص ٤ ـ

في افتتاح السنة الدراسية :

كـل طالب يكلف ذويـه ٧٠٠٠ شـاقل

* مـاذا يفعل العامـل ؟ ومـاذا يفعل رب العائلـة كثـيرة الاولاد ؟ *

● على الرغم من حملات التنزيلات الكبرى (١٥٪ ـ ٣٠٪) التي تعلنها المكتبات وحوانيت بيـع الكتب والقرطاسية والملابس المدرسيـة والشركـات الاستهلاكية الكبرى ـ « سوبر سل » و « همشبير لسرخان » وغيرهما .. فان حسابا اوليا يظهر ان معدل تكاليف كل طالب في افتتاح السنة الدراسية يظل باهظا ويصل الى حدود ٧ آلاف شاقل .

وقد اجرينا هذا الحساب بالاعتماد على امرين :

● الاول ـ حسابات مصلحة حماية المستهلك الهستدروتيـة : تبين ان لامتعة الصفوف الابتدائية والاعدادية سيكلف الواحد منهم ذويه مبلغ ٣٫٩٥ شاقلا وذلك فقط مقابل اثمان الملابس الموحدة (قميص بدون بنطلون مع ان العديد من المدارس تطالب ايضـا ببنطلون موحد) والحقيبة وحد ادنى من الدفاتر والقرطاسية .

غير ان هـذه التكاليف لا تشمل اثمان الكتب ولا تشمل المدفوعـات التي يدفعها الطالب مع دخوله الى المدرسة مقابل مختلف المتطلبات .

ومن هنا جاء الحساب الثاني .

● الثاني ـ ان تكاليف الكتب المدرسية تتراوح اليـوم (حسب الصف الذي يتعلم فيه الطالب) بين ٨٠٠ شاقل في الصف الاول و ٤٥٠٠ شاقل في الصف الثاني عشر . وعلينا ان نضيف الى هذه المبالغ ثمن كتب مساعدة (قواميس واطالس وكراريس) قد يبتاعها الطالب كلها او بعضها ،

ـ البقية على ص ٤ ع ٥ ـ

الى أولياء أمور الطلاب :

لا تدفعـوا اكثـر

● اصدرت وزارة المعارف اعلانا حددت فيه الحد الاعلى من المبالغ المسموح جبايتهـا من الطلاب في المدارس الابتدائيـة والاعداديـة والثانوية للسنة الدراسية الحالية . ولسبب ما لم تجد الوزارة من المناسب ان تنشر مثل هذا الاعلان في الصحف العربية. ولذلك سننشر ملخص الاعلان لنلفت نظر طلابنـا وأوليـاء امورهم :

« ننشر فيما يلي المبالغ التي يسمح للمدارس بجبايتها في السنة الدراسية ١٩٨٣/٨٢ مقابل الخدمات التي تقدمها السلطات المحليـة واصحاب المدارس والتي لا يلزم القانون بتقديمها :

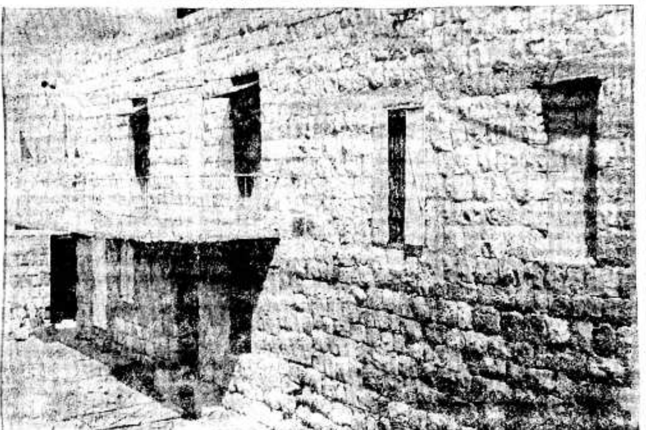
● روضات الاطفال : العاب ومواد اخرى ـ ٢٥٠ شاقلا . خدمـات صحية ـ ٦٥ شاقلا .

● الصفوف من الاول حتى السادس : مواد ـ ١٠٠ شاقل . خدمات صحية ـ ١٠٠ شاقل . معالجة اسنان ـ ١٤٠ شاقلا .

● الصفوف من السابع حتى التاسع : مواد فنية وتقنية (بما في ذلك قطع نسيج ومواد التدبير المنزلي) ـ ٢٣٠ شاقلا . خدمات صحية ـ ١٠٠ شاقل . معالجة اسنان ـ ١٤٠ شاقلا .

● الصفوف من العاشر حتى الثاني عشر : الكتب الدراسية (في المدارس التي تزود طلابها بهذه الكتب) ـ ٥٣٠ شاقلا . مواد دراسية تطبع في المدرسة يدفع ثمنها كاملا .

على السلطات المحلية او اصحاب اية مدارس أخرى ان تقـدم تنزيلات وتسهيلات للعائلات التي يوجد لها اكثر من تلميذ واحـد في المدرسة نفسها . ويجب عدم حرمان ولد من عائلة محتاجة من الحصول على المواد المذكورة اعلاه . اما العائلات التي لا تستطيع الدفـع فمن الممكن اعطاؤها منحـة بواسطة وزارة المعـارف حسب توصية مـدير المدرسة » .



● بعض غـرف مدرسـة عرابـة « د » والكـامـيرا ، كمـا هـو معـروف ، لا تلتقـط الروائــح الكريهـة والمنـاظر داخل غـرف هـذه « المدرسـة » ●

(تصوير علي نصار ـ خاص بـ « الاتحاد »)

في عرابة البطوف عشية افتتـاح السنـة الدراسيـة

« أستدين .. أشحذ .. المهم يتعلموا • وكينغ يبلط البحر »

* ٢٥ غرفة تعليم مستأجرة .. بينها غرف مدرسة كاملة * احدى البنايـات أشبه بـالاسطبل .. * مشاكل جدية في الميزانيات وتقليصات في التجهيزات ووسـائل الايضـاح .. والوضـع في عـرابة أحسـن مـن غـيره في القـرى العربيـة *

* بقلم سامى الحاج *

● عـدت الى البلاد قبل شهرين بعد أن قضيت عدة سنوات في ربـوع الاتحاد السوفييتي طالبا في جـامعة موسكو ... وخلال هذه السنـوات تجمعت في ذاكرتي وعلى صفحات كنت أسطرها بين الفتـرة والاخـرى الكثير من الانطباعـات عن مختلـف مناحي الحياة في هذا البلد المعظيم . العديد من الصور لا يمكن أن تمحى مـن الذاكرة ... طوابير من الاطفال يعبر الزهور يمسكون بأيدي آبائهـم او امهاتهم امام اكشاك بيع الزهور ... يختار كل طفل منهم بنفسه الباقة التي سيحملها في اليوم التالي ليهديهـا لمعلمته في أول يوم دراسي له . ومـا أروع أن يذهب الانسان في اليـوم التالي في الاول مـن ايلول يراقب كيف تبدأ السنة الدراسية وكيف أن هؤلاء الاطفال يسيرون افواجا يتقدمهم حملة الاعلام وبجانبهم معلماتهم ويتوجهـون جميعا نحو قبـر الجندي المجهـول . هناك حيث يضعون طاقات الزهور ... وبهذا تبدأ السنة الدراسية .

لقـد حرصـت علـى أن لا تفوتني مشاهدة هذا المشهد ، كل سنـوات وجودي في جنة الاشتراكية .

حتى دعـاني رفيق لي يوم السبت الماضي لمرافقته الى قرية عـرابة البطوف . ودونمـا تخطيط مسبق وجدتنـي اجلـس في دار المجلـس المحلي في القرية . جمهـور المراجعين مـن الاهـالي يدخلـون ويخرجـون وغالبيتهم العظمى تدخل قسم المعارف في المجلس لتسجيل ابنائهم أو اخوتهم للسنة الدراسية الجديدة .

« الفا لمرة رسوم تسجيل ابنك في صف البستان » ـ يقول جبر مصطفى نصـار (موظف قسـم المعـارف في المجلس) موجها كلامه الى عـامل شاب فيجيب على الفور .

ـ لايوجـد لـدى الان .. ممكـن شيك ؟

ـ ممكـن ..

ـ ساكتب الشيك بتاريخ ٢٠ـ٩ . قبلها لن يكون لدى قرش واحـد .. تصـور ! ، يوجـه العامل كلامه لي دونما اية معرفة مسبقة ، شغل مـن السادسة صباحا حتى السادسة مساء في حيفا ولا يوجد في الجيـب قرش . « دنيا » ، يهم بالخروج فاستوقفه .

ـ كم ولد عندك في المدرسة ؟

ـ هـذا اول ولد يدخل المدرسة ، وعندي ثلاثة صغار . يوجه كلامه الى جبر مرة اخرى

ـ هل استطيع ان اعطيك شيكـا اخر عن اخي ؟ .

لم يات لتسجيل ابنه للصف نفسه.

ـ ممكن ولكن يجب أولا آن يسجل ابنه .

● جملة اعتراضية

لا تؤاخذوني . ... لم « يشرف » اذني بسماع كلمـة « شمك » و « ميزانية » و « قرض » و « شكل » .. و .. و .. ولكن سمعته واريد ان احدثكم عنه ... بعد هو غريب بعض الشيء بالنسبة لي على الاقل .

● عرابة والسنة الدراسية الجديـدة

« وضع الدراسة والمدارس في قرية عرابة « والحق يقال » افضل بما لا يقاس من الكثير من القرى العربيـة حيث الوضـع مأساوي بكل معنـى الكلمة» ـ هذا ما قاله لي السيد عبد الرؤوف كنـاعنة نائب رئيس المجلس المحلـي . واضـاف مجيبـا علـى استفساراتي

ـ لدينا في القرية ٣٠٠٠ طـالب ابتدائي و ٦٠٠ طالب ثانوي . ولدينا مدرسة ثانوية واحدة ونظرا للحاجة الماسة وبعد ملاحقات ومراجعات لدى الدوائر المختصة سنفتتح في بداية هذا العام مدرسة ابتدائية جديدة (د) لكن جميع غرفها مستاجرة لعدم وجود ميزانية لبناء مدرسة حديثة .

ـ هل بالامكان اعطاء صورة عـن تجهيزات وبنايات هذه المدارس ؟

ـ احدى المشاكل التي تعاني منها قرانا ومدننا العربية في البلاد هي عدم وجود الابنية المناسبة . واذا كـانت النواقص ـ في الابنية المعدة خصيصا على قلتها لتكـون مدارس ـ لا حصر لهـا ، فكيف الحـال في مـدارس مستـاجرة ـ غرفة هنا وغرفتـان هنـاك . ففي عرابة لوحدها توجد ٢٥ غرفة مستـاجـرة .. ولا توجـد مكتبات لائقة ولا ساحات رياضيـة او قاعات . في المدرسـة الثانوية يوجد شبه مختبر . اما العيادات الطبية في المدارس فغير موجـودة .. ووسائل الايضاح موجودة بكميات هزيلة غير كافية ..

ـ ماذا يعمل المجلس من اجـل تحسين هذا الوضع ؟ .

ـ في كل سنة لدى بحث الميزانيـة نضع موضـوع العناية بالمـدارس والمجـالات الثقـافية العامة في رأس سلم الاولويات غير ان التقليصـات في الميزانيات وشح الهبات تربطنـا . لذلك نجدنـا مضطريـن ، مع سير السنة ، الى الاخذ من فروع اخرى في الميزانية لنضيفها الى ميزانية التعليم حتى نستطيـع الحفـاظ على سير الدراسة بانتظام .

ـ كيف واك اولاد على مقـاعد الدراسة كيف ترى الوضع ؟

ـ انني وانا اقوم بتلبية مطـالب ابنائي لـدى بدء السنة الدراسيـة وفي اثنائها اشعـر بمعاناة الاباء من ذوي الدخل المحدود واقول (اللـه يكون بعونهم) . فالاحصائيات تؤكـد ان معدل مصاريف كل والد حتى يدخل المدرسة يبلغ ٧٠ الف ليرة .. هذا من ناحية ، ويهمني ايضـا الى حد كبير برامج التعلم والمادة التي تقـدم لاولادنـا على مقـاعد الدراسة . ان ابنائنا بحاجة الى دراسة تـاريخ شعبهـم وحضارتـه وتراثـه الادبي والثقـافي والادب التقدمي الذي يغني ادبنـا العربـي الحديـث . ان ابني بحاجة الى ان يقرا ويدرس شعر ابي سلمى وتوفيـق زياد ومحمود درويش وغيرهـم .

لا يمكن اخذ وقت اكثر من الاخ عبد الرؤوف ، شكرته وعرجت في انتهـاء خروجي على قسم المعارف .

الاهالي لا يزالون يتوافدون ولكـل واحد منهم مطلب خاص .. «المدرسة بعيدة عن مكان السكن .. كيف بامكان البنت ان تمشي كل هذه المسـافة ، خاصة في الشتاء !؟ ـ « دخيلك » ـ وانت ادرى ـ اسعـار الكنـادر لا تحتمل » ـ يقول احدهم .

يجيب الاخ رجب الموظف :

في الصف الواحد مسجل ٤٢ طالبا وهـذا غـير ممكـن .. ايـن تحشر الطـلاب !؟ .

لم اشأ تاخير رجب عن عمله ، فقد امطرته بوابل من الاسئلة غير المرتبة. وكنت لدى كـل مناسبة نفرغ فيها من المراجعين . الخص ما جاء في ردوده المتفرقة على اسئلتي .

ـ مفتش البساتين (من وزارة المعارف) يقدمن لنا لدى كل زيـارة قوائم بالنواقص في الالعاب والحاجات الضرورية الاخرى للبساتين . وتتكدس هذه القوائم لدينا ، دونما امكانيـة لتزويد المدارس بهـذه الضروريات . لدينـا عدد كبـير من الطـلاب ذوي العاهات العقلية والجسميـة المحتاجين الى عناية خاصة ، يكفي عددهم لاقامة صف خاص .. غير انه لا توجـد ميزانية لذلك .

● اسطبل الخيل

اسطبل الخيل هو اول ما يخطـر ببالك عندما تدخل بناية من طابقين (٤ غـرف) بالقـرب من المجلس المحلي (انظر الصورة) . قيل لنا ان هـذه « الغـرف » تستعمل للتدريـس وان البناية قسـم مـن المـدرسة « د » الجديدة !!

ـ اين بقية الاقسام ؟ سالت

ـ اركـب السيارة وسنذهـب الى هنـاك ..

في مكان ليس قريبا تقوم بنـايـة . الطابقان الاولان تابعان ايضـا للمدرسة « د » اما الطابق الثالث فهو دار سكنية . احصيت في غرفـة ارضية ـ بفتحة صغيرة يقال لهـا « شباك » ـ ٣٤ كرسيا اي انهـا معدة لـ ٣٤ طالبا حشرت في داخلهـا الكراسي بحيـث لم يبق مكان لوقوف معلم خصوصا اذا انعم الله عليـه بشيء من السمنة . وفي مقابل هـذه البناية غرفتـان مستـأجرتان في منزل سكني ايضا تابعتان للمدرسة «د» .

أمام هذا الواقع لم اتشجـع لاسـال اين غرف العيـادة والمكتبة والمختبر وقاعة الرياضة او حتى ساحة الرياضة او . او .. فقد شغل بـالي عندها موضوع اخر .

● يوم علت ويوم خبيزة

لقد شغل بالي الوضـع المأساوي لذلك الرجل العامل الطيب سليمـان صالح عاصلة ، انه أب لـ ١١ ولدا . ثمانية منهـم في المدرسـة . وهمس في اذني صديق وقف هناك : « عنده بنت مقعدة في البيت ولا يحصل على اية مساعدة » .

ـ شو بتشتغل ؟

ـ كنت عاملا باجرة قدرها ٤٥ الف ليرة في الشهر ومع بداية هذا العـام ساعمل بوابـا في المدرسة . يقال ان المعاش ٥٥ الف ليرة ..

ـ كيف تعيش ؟

ـ بالقـوة ..

ـ كيف تستطيع ان تعيل مثل هذه العائلة الكبيرة ؟

ـ بدلة للولد يخلعها بعد عودته من المدرسة ويلبس ما تيسر ! .

ـ وباكل .. ؟

ـ يوم علت ويوم خبيزة .. لـن نموت جوعا .

ـ الا تفكر في اخراج احد ابنـائك من المدرسة ؟

ـ « اتدين .. اشحد .. آ .. آ المهم يتعلموا ، و « كينغ يبلط البحر».

ـ يعطيك العافية ، السلام عليكم.

ـ تفضل عليك الجيرة ..

حقـا اصيـل ! حتى دعـوة الضيف لا يتخلى عنها في اي ظرف .

استوقفت صبيا في مكان آخر مـن القرية . لفت انتباهي . وكان حـافي القدمين بهم بجر عربة عليها صندوقان فارغان :

ـ شو اسمك ؟

ـ محمد شحـادة . يجيـب وهو يرمقني بنظرة حـادة .

ـ شو بتعمل هون، المدرسة بعداها ٣ ايام ؟

ـ ما بتعلمش .

ـ قديش عمرك ؟ .

تجيب امرأة تجلس على عتبـة احدى الدكاكين : « ١٤ سنة عمره . هذا ابني . عندي ٧ اولاد ـ ٣ منهم في المدرسة . وأبوهن مريض وقاعد في البيت ، احنا لاجئين من ميعـار ، والولد زي ما انت شايف يبيع شوية خضرة كل يوم !! » .

رأيت في أثناء تجوالي في عرابة ـ وكأي قرية من قرانا ـ الاطفـال منتشرين في الشوارع ، بين الازقة ، هكذا قضـوا عطلتهـم الصيفيـة ولا يزالون حتى ثلاثة ايام قبل بـدء الدراسة . وسوف يستمرون في ايام الدراسة ايضا على هذا المنوال وفي الاماكن نفسها ـ ساحات المدارس هي « الحـارات » ، و « الحارات » هي ساحات المدارس . الاتربة في العيون وعلى الاقدام الحافية ـ « الكنادر » غالية الثمن ، « العين بصيرة واليـد قصيرة » ..

٧٠٪ مـن المعلمين هم من جيش العمال الزاحف مع الفجر الى ورشات الطوبار في الكونتسات ، وحيفا و.. و بيني المساكـن والمدارس ويعبـد ساحـات روضـات الاطفـال لاولاد « الخواجات » الحلوين . والى ايلات ايضا يبني الفنادق ، ويكون بعد عمله في يد احد رجال الشرطة ، الـذي يمارس ضده لعبة سادية عنصريـة ، يشفي بها بعض مكنونات نفسه ، او يرى فيلمـا مجانيـا في « الدفـك »، « السكس » آخر موضة . نهايته .. يعود الى قريته بعد عمله حتى يـزود عائلته بـاقل القليل من الكفـاف .. وربما يجد ٢٠٠٠ ليرة في الجيب رسوم التسجيـل وربمـا لا ! وهـذا اول الطريـق .. امامه الكثـير عليه ان يشترى الكتب والدفاتر والتجاليـد وبعدها ثياب المدرسة و.. و.

يعود هذا العامل الى البيت ،يجد الاطفال وامهم « متحلقين » في جهاز التلفزيـون يشـاهدون كيف تقصف طـائرات « الحضـارة » وجيش « الحضارة » مخيم عين الحلـوة والرشيدية ، صور وصيدا وبيروت . كل من في البيت يعرف أن من يموت هناك هـم آولاد عمومتهـم ثم أولاد عمومتهـم ..

هكذا قضى اطفال الجليل عطلتهـم الصيفية ، ومعهم اهلهم .

وفتحت المدارس ابوابها يوم الاربعاء الماضي .. ١ـ٩ـ٨٢ .

العناصر المعادية للاشتراكيـة فى بولندا تحـاول تفجير الوضع مجـدداً

※ الشعب البولندى ماض فى طريقـه الاشتراكى ※ ياروزيلسكى يؤكد أن بولندا قـادرة على حـل قضاياها الداخليـة ※

● وارسو ـ قامت مجموعات من المعادين للاشتراكية في بولندا والمنتمين لجماعة « كور » و « تضامن » مساء الثلاثاء الماضي (٣١ آب) بافتعال الاضطرابات في عدة مراكز سكانية في البلاد . وهاجمت هذه المجموعات قوات الجيش والمليشيا، التي طلبت منهم التفرق بانتظام وفق الاحكام العرفية . وقد اضطرت المليشيا والجيش الى استعمال الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق هذه المجموعات واعتقال بعض افرادها.

وقد افتعلت المجموعات المذكورة هذه الصدامات لتثبت لاصدقائها في خارج بولندا ان قوى الثورة المضادة لم تهزم . وانها لا تزال قادرة على اسداء الخدمات لكل من يعـادي الاشتراكية .

واشارت وكالة الانباء البولندية الى ان اغلبية المصانع والمؤسسات البولندية عملت بشكل طبيعي . ولم يقدم الكادحون البولنديون اي دعم لهذه العناصر المعادية للاشتراكية . ولفتت صحيفة « برافدا » الانظار الى ان اذاعتي « اوروبا الحرة » و « صوت امريكا » زادتا بثلاثـة اضعاف بثهما في اللغة البولندية في الاشهر الاخيرة . وقامتا بتحريض هذه العناصر المعادية للاشتراكية علـى افتعال الازمات وتصعيدها الى حد تفجير حرب اهليـة . واوضحت « برافدا » ان منفذي الحملـة الصليبية المعادية لبولندا الاشتراكية لا يقلقون على مصير الشعب البولندي ومستقبله ، وان هدفهم هو نسف مواقع الاشتراكية واستخدام مـا يسمى بـ « الازمـة البولندية » لتشديد حدة التوتر الدولي .

وتناول القائد البولندي فويتشخ ياروزيلسكي في الوقت نفسه موضوع انجازات بولندا في سنوات الحكم الشعبي وقال : ليس في وسع الازمة التي تمر بها البلاد الان ان تغطي هذه الانجازات .

وكان ياروزيلسكي يتكلم في انشاء مراسيم تخرج طلاب مدرسة الضباط العليا التابعة لسلاح المدرعات .

واضاف ياروزيلسكي : ان هدفنا الاعلى وقيمنا العليـا هي ان تكون بولندا الاشتراكية دولة قوية وعادلة لا تخاف من التغيرات التي تتفـق وروح الزمن .

وتطرق ياروزيلسكي لاحداث السنتين الاخيرتين في البلاد . واشار الى ان حزب العمال البولندي الموحد كـان يفهم ضرورة القيام بتغيرات اساسية حتى في الماضي .

ومضى ياروزيلسكي قائلا : اننـا قطعنا الطريق على اعداء الثورة يـوم ١٩٨١/١٢/١٣ . ولا تزال قضيـة الخروج من الازمة تتطلب الهـدوء قبل كل شيء . وتخدم الاحكـام العرفية قضية الدفاع عن الهدوء . ولا يزال قائما سعينا الى التوصل لظروف ستسمح بالغاء الاحكـام العرفية حتى اواخر هذا العام .

واضاف : ان قانون الاحكـام العرفية ، اعجب النـاس او لم يعجبهم ، يبقى قانونا ويجب مراعاته. وان يسامح اي شخص ينتهك حرمة هذا القانون .

واشار ياروزيلسكي الى انه توجد في العالم قوى لا يرضيها افق تطبيع الوضع في بولندا . والواقع ـ وهذا له اهميته الكبيرة ـ هو اننا نجـد لدى حلفائنا الادراك لقضايانا المعقدة والثقة والمساعدة الملموسة . واننـا نتمتع بحماية معاهدة وارسو .

واكد ياروزيلسكي : اننا نستطيع ان نحل قضايانا الداخلية اذا علمنا ان حدود ولندا مضمونة .

لجنة دولية للتحقيق فى جرائم اسرائيـل

● تل ابيب ـ اعلن في العاصمة البريطانية ، لندن ، عن تشكيل لجنة دولية للتحقيق في ممارسات اسرائيل خلال غزوها للبنان التي تتناقض مع نصوص القانون الدولي ووثيقة حقوق الانسان .

ويقف في رئاسة هذه اللجنة السيد شون ماكبرايد ، رئيس مكتب السلام الدولي في جنيف والمساعد السابق لسكرتير عام هيئة الامم المتحـدة . وتضم في عضويتها عددا من المحاضرين في القانون الدولي من جامعـات برنستون ودبلن واشـدن وباريس وبون .

ونشرت هذه اللجنة اعلانـا في صحيفة «هآرتس» يوم الخميس الماضي، اعلنت فيه انها ستقوم بزيـارة اسرائيل يومي الاثنين والثلاثـاء القادمين ٦ و ٧ الجاري لجمـع شهادات حول هذه الممارسات وجرائم حكام اسرائيل في لبنان .

الامم المتحـدة تدين علاقات حكام اسرائيل وجنـوب أفريقيـا

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ادانت لجنة الامم المتحدة لتصفيـة « التمييز العنصري » العلاقـات الشيطانية القائمة بين حكام اسرائيل والنظام العنصري في جنوب امريقيا .

وقـال ممثل غانـا في اللجنـة « ان السـلام والامـن في منطقتـي الشرق الاوسط وجنوب أفريقيا يتهددهما الخطر ازاء هذه العلاقات بين النظامين » . واضاف أن حكام اسرائيل وجنـوب افريقيا العنصرية يوثقون صلاتهـم في مجال التسلح النووي .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان علاقات حكام اسرائيل العسكريـة والسياسية مع نظام الفصل العنصري فيجنوب افريقياوكذلك الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان والمجازر التي ارتكبت ضد الشعبيـن اللبنانـي والفلسطيني اثارت ونثير استنكارا واسعـا في الرأي العام العالمي .

واعترفت « هآرتس » في عددهـا الصادر يوم الخميس الماضي أن ٢٦ مركزا بريديا في الدول الاوروبية رفض قبول أو ارسال اية مواد بريدية الى اسرائيل . وأن العديد من الجامعات قطعـت صلاتها العلمية مع الجامعات الاسرائيلية .

أنغـولا تحذر مـن عدوان جنوب افريقيا على أراضيهـا

● لواندا ـ اكدت وزارة الدفاع في جمهورية انغولا الشعبية في بيـان اصدرته ، يوم الاربعاء الماضي ، ان نظام جنوب افريقيـا العنصري حشد على الحدود مع انغولا حوالي ثلاثين الف جندي وعددا كبيرا من الدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات. واضاف البيان ان حشد هذا العدد الكبير من القوات يشير بوضوح الى عزم هذا النظام العنصري على القيام بعدوان واسع النطاق على الاراضي الانغولية وذلك في الوقت الذي وصلت فيه المباحثات الخاصة بحل قضية ناميبيا الى الباب الموصود . وكـان النظام العنصري في جنوب افريقيـا قد ادعى في وقت سابق بأن ثـوار « سوابو » يشنون هجمـاتهم من الاراضي الانغولية ولهذا فسيهاجمون هذه القواعد . ومن الجدير بالذكر ان النظام العنصري كان قد شن مثل هذه الاعتداءات في الماضي على اراضي دول المواجهة الافريقية .

سلطات الاحتـلال تسعى لاغلاق جامعـات الارض المحتلـة الوطنيـة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصـدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الماضي قرارا بمنـع الجامعات الوطنية القائمة في المناطق المحتلة من قبـول طلاب من خارج مناطقها . اي منـع طلاب قطـاع غزة المحتل مثلا مـن الدراسة في جامعة النجاح ـ نابلس او جامعة بير زيت . واشار القـرار الاحتلالي الى أن كـل طالب يرغب في اكمال تحصيله العلمي خارج منطقـة سكنـاه عليه أن يتقـدم بطلـب الى سلطـات « الادارة المدنية » بهـذا الخصوص .

ويرى اهالي المناطق الفلسطينية في هذا القرار محاولة اولا لتقليص عـدد الطلاب الجامعيين في المناطق المحتلـة وثانيا ـ اغلاق هذه الجامعـات الوطنية وذلك بعد أن فشلت في اعاقة مسيرة هذه الجامعات عبر العديد مـن قرارات الاغلاق لفترات معينة وعبـر تعليق الدراسة فيها ومحاولات طـرد المعلمين والمحاضرين والتضييقـات المالية عليهـا .

● سفيتلانـا سافيتسكايا

انجـاز جديد للاتحـاد السوفييتى فى دراســة الفضــاء

● موسكو ـ انتهـى يوم الجمعة ٨/٢٧ بنجـاح التحليق الكوني الذي قـام به اول طاقم في العـالم يشترك في قوامه رائـدة فضاء هي سفيتلانـا سوفيتسكايا البالغة ال ٣٤ من العمر ، المهندسـة والطيارة ذات الدرجة العليا وبطلة العالم في العـاب الطيران البهلوانية . وكـان يصاحبها كل من الفضائـي السوفييتي المجرب ليونيد بابوف الذي سبق لـه ان قام بتحليق كوني استغرق ١٨٥ يوما والكسنـدر سيربلوف الاختصاصـي في الاجهزة الكونية .

وكان هذا التحليق غير عـادي . فلاول مرة ، بعد مرور ١٩ سنة على تحليق فالنتينا ترشكوفا الفضائيـة الاولى في التاريخ ، راينا من جديـد المراة في المدار الكوني .

لقد اطلق الطاقم من المطـار الفضائي « بايكانور » يـوم ٨/١٩ . وبعد مرور ٢٤ ساعة تقريبا وصـل الفضائيون الثلاثة الى متن المحطـة المدارية السوفييتية « ساليـوت ـ ٧ » حيث يعمل الفضائيان اناتولـي بيريزافوي وفالنتين ليبديف خـلال اكثر من ٣ اشهر .

لقد مر اسبوع العمل المشتـرك على متن هذا المختبر الطائر . وهبـط كل من سفيتلانا سوفيتسكايا وليونيد بابوف والكسندر سيربلوف بسـلام في سهـوب جمهورية كازاخستـان الشرقية السوفييتية .

وصرح الطيار السوفييتي القديـم فلاديمير شتالوف ، رئيس اعـداد الفضائيين السوفييت قائلا : ان هذا التحليق كان له هـدف خـاص . ويعمل الان العلماء والمصممـون السوفييت على اعداد اجهزة تسمـح بعمل مجموعة من الفضائيين معا على المدار في راحة .

وتبدأ المرحلة التي تتطلب اللاحـة الكونية التطبيقية عمـل مجموعـات من الفضائيين باشتراك الرجـال والنساء ممثلي مختلف العلوم والمهـن على المدار .

ويقول التقدير الاولي لنتـائج التحليق ان البرنامج تحقق بصـورة كاملة . فخلال اسبوع العمل علـى متن المحطة «ساليوت ـ ٧» تم القيام باكثر من ٢٠ تجربة مختلفة . وكـان الفضائيون يدرسون النجوم والمجرات البعيدة غير المرئية عـلى سطـح الارض وكذلك احتياطيات الثـروات الطبيعية لكوكبنا وتاثير ظروف انعدام الوزن على جسم الانسان . ولاول مرة اجريت التجارب الخاصة للحصـول على مستحضرات بيولوجية صافيـة بصورة خاصة .

ويشير الخبراء الى ان سفيتلانـا سوفيتسكايا نجحت بصورة ممتازة في تنفيذ مهامها كفضائية باحثة وبرهنت، تطبيقيا ، على ان النساء يستطعـن العمل في الفضاء الكوني الى جـانب الرجال بالنجاح نفسه .

وبالاضافة الى ذلك اتى وجـود المراة على متن المحطة الكونيـة بمفاجاة ، اذ ساعد بدرجة ملموسـة على رفع قدرة الطاقم كله على العمل واثر ايجابيا على احساس الفضائيين. وبتعبير آخر تم الحصول عـلى نتائج هامة وتم حل مهام جلدية . وتم القيام بخطوة جديدة في غزو الفضاء حول الكرة الارضية للاغـراض السلمية .

هذا وقد منح الفضائيون الابطـال الثلاثة اعلى جوائز الاتحاد السوفييتي مقابل مآثرهم في سبيل تقـدم البشرية .

الحكومة اللبنانية : ١٧ ألـف قتيـل و ٣٠ ألـف جريح ضحايـا الغـزو الاسرائيلى للبنان

● بيروت ـ جاء في بيـان صـادر عن اجتماع الحكومـة اللبنانية ، يوم الخميس الماضي، ان ضحايا الغزو الاسرائيلي للبنـان بلغ ١٧ الف قتيل و ٣٠ الف جريح غالبيتهم الساحقة من بين المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين من النساء والاطفال والشيوخ .

تسـارع الاستيطـان الكولونيـالى فى الارض الفلسطينيـة المحتلـة

※ سلطـات الاحتـلال تعمـل عـلى تجزئـة الضفـة لمنـع اقامـة الدولـة الفلسطينيـة ※

● تل ابيب ـ تسرع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في عمليـة الاستيطـان الكولونيالي التي تقوم بها في المناطق المحتلة .

وقد اعلن نائب رئيس الحكومـة ووزير الاسكـان دافيد ليفي يـوم الاربعاء الماضي ، ان الاستيطـان سيستمر ولن يتوقف . وقال ان على « اصدقائنا الامريكين ان يعرفوا اننا لا نوافق على اقامة دولة فلسطينية . وهذا امر غير قابل للتفـاوض » . واشار ليفي ، في كلمـة القاها في احتفال ببدء الاستيطان في مستوطنـة « معلى ادوميـم » قرب الخـان الاحمر ، الى ان هناك ٦ الاف شقة في طور البناء الان في الضفة المحتلة . والى ان وزارته ستبدأ ببناء ٣ الاف شقة اخرى هذا العام .

والمعروف ان مستوطنـة « معلى ادوميم » اقيمت على بعد ٦ كيلومترات الى الشرق من القدس وعلى الطريـق المؤدية الى اريحا . وجرت اقامتهـا قبل ٣ سنوات . ومن المقرر ان تتوسع حتى تستوعب ١٠٠٠ الاف عائلة . واكـد ليفي ان وزارته ستعمل على تحويل المستوطنات القائمة في الاراضي المحتلة الى مدن .

وذكرت صحيفة « معريـف » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، ان سلطات الاحتلال بدأت في تحضير الارض لاقامة خمس مستوطنـات كولونيالية جديدة في منطقة نابلس .

ومـن الجدير بالذكر ان حكـام اسرائيل يستمرون في عملية الاستيطان الكولونيالي بهدف تجزئة وحدة الضفة الغربية المحتلة الجغرافية وزيادة عدد المستوطنين اليهود فيها وذلك لمنـع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

كتائب « روابط القرى » تقيـم مجلسا موحدا

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، يوم الخميس الماضي ، ان « روابط القـرى » ، التي اقامتها سلطات الاحتـلال الاسرائيلي ، شكلت مجلسا موحدا لها سيكون مقره مدينة رام اللـه المحتلة . وقالت «هآرتس» ان هذه الخطوة جاءت بعد لقـاء شارون بممثلي هذه « الروابط » وسماحه لهم بالبـدء « بنشاط سياسي » تمهيدا لتنصيبهم ناطقين باسم الشعب الفلسطيني في مباحثات مؤامرة «الحكم الذاتي» و « الادارة المدنية » .

ومن الجدير بالذكر ان سلطـات الاحتلال الاسرائيلي اوجدت هـذه « الروابط » بعد فشل جميـع مؤامراتها لعزل القيادة الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة وذلك من اجل اضعاف تمسك الجماهير بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيـا وحيدا لها وقد منحتها بعض المواقع والمكاسب. الا ان كل ذلك لم يسهم الا في زيادة عزلة هؤلاء الكويزلنغيين .

مارلين مونرو لم تنتحر بل قتلتهـا المخابرات الامريكية

● لوس انجلوس ـ لم تنتحر مارلين مونرو ، الممثلة السينمائية الامريكية الشهيرة ، كمـا تزعم السلطات الامريكية بل قتلت .

هذا ما صرح به رئيس المباحث الخـاصة في لوس انجلوس في مقابلة اجرتها شبكة « سي بي. اس. » التلفزيون . وقال ان احد القاتلين مات الان اما الاخر فيتسلم منصبا مرموقـا واسمه معروف للجميع .

واوضح رئيس المبـاحث ان مونرو حصلت على معلومات سرية من روبرت كندي ، وزير العدل الامريكي الاسبق وسجلتهـا في يومياتها . وفقدت اليوميات من مبنى سلطة لوس انجلوس بعـد مرور يومين على وفاتها .

والان يرفض رئيس المباحث ان يوضح من قتل مونرو رغم انـه كان قد صرح من قبل ان عمـلاء وكالة المخابرات المركزيـة هم الذين قتلوها .

وكانت مونرو على علم بمؤامرة وكالة المخابرات المركزية الهادفة الى اغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو وكانت تنوي الكشف عنها.

فى يوم السلام العـالمى

مسيرات ومهرجانات خطابية ومظاهرات

※ « برافدا » تكرس لهذا اليوم مقالها الافتتاحى ※

● عواصم العالم ـ احتفل في الأول من ايلول الجاري بيوم السلام العالمي . ولاول مرة اعلن اتحـاد النقابات العالمي هذا اليوم يومـا للاعمال النقابية من اجـل السلام ونزع السلاح . وقد دعـا ابراهيم زكريا ، الامين العـام للاتحاد ، الكادحين الى توطيد وحدتهم والنضال النشيط ضد خطر الحرب الجديدة .

وفي بريطانيـا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة والهند واليونـان وفي العديد من الدول الاخرى جرت المسيرات والمهرجانات الخطابيـة والمظاهرات وغيرها من الاجراءات ضد خطر الحرب وسباق التسلح الـذي اثارته الدول الامبريالية .

وجرت بقرار من النقابـات السوفييتية في الاول من ايـلول مهرجانات خطابية في مصانع ودوائر البلاد .

ودعا مجلس السلام المركزي الى شن حملة واسعة ضد خطر الحرب النووية .

واشار بيان مجلس السلام العالمي الصادر بمناسبة اليوم العالمي للسلام (٩/١) الى ان خطر الحرب يشتد في ضوء سعي حلف الناتو الى نشر الصواريخ النووية الامريكية الحديثة في اوروبا الغربية .

وادان مجلس السلام العـالمي المخططات الاجرامية للادارة الامريكية بشان شن الحرب النووية المطولـة والمحدودة .

هذا وكرست صحيفة « برافدا » الناطقـة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي مقالها الافتتاحي (٣١ـ٨) لهذا اليوم . وكتبت تقول :

ان يوم السلام الدولي يجري في كل عام بمناسبة الذكرى المؤلمة لبداية الحرب العالمية الثانية التي حملت الى الشعوب ويلات وعذاب لا حد لهما .

ومـن جهـة اخـرى لم يستخلص البعض ، في بعض الاماكن ، النتـائج المناسبة من دروس الماضي القاسية . وتعبر الشعوب عن استيائها مـن اعمال الاوساط العدوانية للامبرياليـة والادارة الامريكية التي تدعم سياستها باعمال همجية مثل التدخل الاسرائيلي وحرب الابادة في لبنان .

ان سعي واشنطن الى تحقيـق التفوق العسكري يدفع الى أمـام سباق التسلح بصورة لم يسبق لهـا مثيل . وقبل كل شيء في مجال وسائل الابادة الشاملة الاكثر خطـرا على السلام . ان ابعاد الخطر النـووي وكبح جماح سباق التسلح والانتقـال الى نزع السلاح لم تعد اليوم مـن وصايا التاريخ وواجبات العقل ، بل اصبحت مطلبا ملحا .

لقد اشار ليونيد برجنيف الى اننـا على ثقة بان اية خلافات بين الدول أو مجموعات دول واية اختلافات في النظم الاجتماعية ونمط الحياة والايديولوجية واية مصـالح موقتـة لن تطغى على الضرورة الاساسية المشتركة لجميـع الشعوب الا وهي الحفاظ على السلام وابعاد الحرب النووية .

وما من شك في أن هذه المهـام ليست سهلة غير انها واقعية .

ويتقـدم الاتحـاد السوفييتي على الصعيد الدولي بمبادرات بناءة موجهة الى الحـل الملموس لمسائل نـزع السلاح وتوطيد السلام العالمي وامن الشعوب . كما يبذل الاتحـاد السوفييتي جهودا كبيرة لانجـاح المباحثات مع الولايات المتحدة بشـان الحد من الاسلحة النووية في اوروبـا والاساحة الاستراتيجية بصـورة عـامة .

ويتصف باهمية تاريخية التعهـد الذي اعلنه الاتحاد السوفييتي مؤخـرا بعدم المبادرة في استخدام الاسلحـة النووية . وهذه علامة هامة في الكفاح من اجل تفادي الحرب النووية .

ويعزز كفاح الاتحاد السـوفييتي النشيط والحازم . من أجل السـلام ثقة الشعوب بامكانيات ضمـان المستقبل السلمي .

وتركت السبعينات ، سنـوات الانفراج العشر ، انطباعات عميقة في وعي ملايين الناس . واوضحت هذه السنوات واثبتت ان التعاون السلمي المتبادل النفـع بين الشعوب هـو احتمال واقعي تماما .

فى افتتاح السنـة الدراسية ـ بقيـة

وكذلك الرسوم العامة التي تفرض في المدارس (وقد حددتها الوزارة بحد اقصى مقداره ٣١٥ شاقلا للروضـة و ٢٤٠ شاقلا للصفوف من الاول حتى السادس و ٤٧٠ شاقلا للصفوف من الـرابع حتى التاسع و ٥٦٠ شاقلا للصفوف من العـاشر وحتى الثاني عشر) وذلك مقابل الخدمات الصحية والمواد المساعدة والالعاب وغيرها .

ولو اجرينا حسابا مجردا وعامـا فاننا قد نصل الى حقيقة تبين ان كل طالب يكلف ذويه من ٦ الى ١٠ الاف شاقل في السنة . لكننا اخذنـا بالاعتبار عدة امور تجعلنا « نتواضع » في تقدير التكاليف ، اهمها :

● وجود اكثر من طالب واحد في البيت . مما يساعد في عدم شراء بعض الكتب (ونؤكد بعض الكتب اذ ان هناك كتبا قد تغيرت وكتبا قـد تلفت ولم تعد صالحة للاستعمال مرة اخرى) وفي التعـاون في الاطلس والقواميس وغيرها من العوامـل المساعدة .

● اضطرار ذوي الطـالب الى التنازل عن بعض الحاجيات مثل : حقيبة او قاموس او قميص واحد (بدل اثنين) وهلمجرا .

● المصيبة ...

رغم « تواضعنا » المذكور فـان المصاريف المذكورة اعلاه (٧ آلاف شاقل) هي مصاريف باهظة جدا . وحين يجري الحديث عن عائلة عمالية ندرك هول « المصيبة » . اذ ان كل مرتب العامل البسيط اليوم لا يصل الى ٧ آلاف شاقل وفي بعض مجالات العمل يتراوح بين ٦ آلاف شاقل و ٥ آلاف شاقل . فمن اين يحصل على المبلغ ؟ !

لكن الامر يصبح كارثة حين يجري الحديث عن عائلة عمالية كثيرة الاولاد. فماذا ستفعل عائلة لديها ثلاثة طلاب (٢١ الف شاقل) او اربعة طـلاب (٢٨ الف شاقل) او خمسة طـلاب (٣٥ الف شاقل) او ستة طـلاب (٤٢ الف شاقل) او سبعة طـلاب (٤٩ الف شاقل ـ اي نصف مليون ليرة) . لقد التقينا مع عامل في عرابة هو اب لـ ١١ ولدا منهم ٨ طلاب في المدارس . فلو كـان بمقدوره ان يشتري لاولاده الطلاب ما يلزم لتوجب عليه ان يدفع ٥٦ الف شاقل اي ٥٦٠ الف ليرة . فمن اين يجلب هذا المبلغ ؟ !

حاكم عسكرى ـ بقيـة

براسانطة في عكا على دوس المكاسب النقابية للعاملين ، والتعامل مـع المعلمين وكاننا مـا زلنا في القرون الوسطى . فاصحاب المدرسة المذكورة يطلبون من المعلمين توقيع اتفاقيـة عمل تجعل من المعلم عبدا بلا ايـة حقوق او ضمانات . ومن وراء ذلك يكمن هدف آخر ، هو تخريب المدرسة وتطفيش تلاميذها كجزء من مخطط ترحيل عرب عكا . ومثل هذه الاتفاقية موجودة في مدارس اخرى . وبموجبها تم فصل ١١ معلما من مدرسة المخلص في الناصرة قبل سنتين .

القادة السوفييت يهنئون الشعب الفيتنامى بعيده الـوطنى

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ بعث القائدان السوفييتيان ليونيد برجنيف ونيقولاي تيخونوف ببرقيـة تهنئة الى القادة الفيتناميين لمناسبة عيد جمهورية فيتنام الاشتراكيـة الوطني الذي صادف يوم الخميس الماضي الثاني من ايلول .

وجاء في البرقية ان ولادة اول دولة للعمال والفلاحين في جنوب شرق آسيا ، نتيجـة انتصار ثورة آب ١٩٤٥ ، اصبحت حدثا تاريخيا هاما وفتحت مرحلة وعهدا جديدا في تاريخ فيتنام البطولي . ويحـق للشعب الفيتنامي الان ان يعتز ويفتخر بهذه الانجازات الهائلة التي حققها سواء في معارك الاستقلال ام في معارك البنـاء الاشتراكي .

واشاد القائـدان السوفييتيان في برقيتهما باسهام جمهورية فيتنـام الاشتراكية في توطيد قضية الاشتراكية والسـلام العالمي والامن الدولي ، وفي تعزيز تعاونها الوثيق مع بلـدان المنظومة الاشتراكية وكـل القوى المحبة للسلام .

واعرب الزعيمـان عن ارتياحهما لتعزيز علاقات الصداقـة والتعاون بـين الحزبين والشعبين والدولتين الفيتنامية والسوفييتية على اساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

برقيات •• برقيات ••

●● نيودلهي ـ قال مسؤولون هنود في نهاية الاسبوع الماضي ان انديرا غاندي رئيسة وزراء الهنـد ستقـوم بزيارة رسمية للاتحـاد السوفييتي في الفترة الواقعـة بين العشرين والسادس والعشرين من الشهر الجاري (ايلول) .

وستجري غاندي مباحثات مـع الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف وكبار المسؤولين السوفييت تتناول القضايا الدوليـة الراهنة بـين البلديـن .

●● بكين ـ صرح هوا لـاو بنغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني انه من المتوقـع أن يتم استبدال حكم الاعدام الذى صدر قبل حوالي عامين على آرملة ماو تسي تونغ. وقد أعلن السيد هوا عن ذلك بعد ان اجتمـع في بكين يوم الثلاثـاء الماضي مع وفد برلماني فرنسي .

●● ستوكهولم ـ أعلـن متحدثون بلسان الخارجية في كل من السويد والدنمرك والنرويج يـوم الاثنين الماضي عن استعداد دولهم لاستقبال الجرحى الفلسطينيـين ، الذين يعانون من اصابات بليغـة للعلاج في مستشفيات هذه الدول.

وجاء الاعلان اثر طلب تقدمت به منظمة الصليب الاحمر الدولي بهذا الخصوص .

●● عمان ـ أعلن الملـك حسين تأييد بلاده لسياسة الاتحاد السوفييتي ، واعـرب عن سروره لان معظم دول العالم تؤيد المواقف التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي .

وقال الحسين في مقابلـة صحفية مع جريدة « ليتيراتورنيـا غازيتا » السوفييتية بانه يجـب حـل مشـاكل وقضايـا الشـرق الاوسط عبر مؤتمر دولي بحيـث تحضره منظمة التحرير الفلسطينية، والاتحاد السوفييتي . هذا وقـد رفض الحسين مجددا مشروع اريل شـارون وزير الدفاع الاسرائيلي الداعي لاقامة الدولة الفلسطينية في الاردن ووصفه بانه حل سهل ولكنه يتنافى مع المنطق .

●● موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفييتي الى الفضاء يوم الاربعاء الماضي قمرين صناعيين جديدين وقالت وكالة انباء تاس السوفييتيـة أن مهمة القمرين الجديدين هي استمرار اجراء البحوث في الفضاء .

●● طرابلس الغـرب ـ احتفلت ليبيا يوم الاربعاء المـاضي بالذكرى الثالثة عشرة لثورة الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ ، وقد جرى في طرابلس الغرب بهذه المناسبـة استعراض عسكري شمل وحـدات من القوات المسلحة الليبية .

●● وارسو ـ توفـي في وارسو يـوم الاربعاء المـاضي ، ستانسـلاف جومولكـا الرئيس البولندي الاسبق عن عمر يناهز ٧٧ عاما بعد صراع مرير مع مـرض السرطان . وكان جومولكا قد تولى زعامة الحزب والدولة في بولندا في السنوات الاولى التي أعقبـت الحرب العالمية الثانية وحتى العام ١٩٤٨ وما بين الاعوام ١٩٥٦ ـ ١٩٧٠ .

●● مدريد ـ أعلن مكتـب منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد يوم الاربعاء المـاضي ، أن مائتين وخمسة وعشرين طفلا فلسطينيا من مخيمات اللاجئين في لبنان سيقضون شهرا في اسبانيا يحلون خلالـه ضيوفا على الحكومة الاسبانية .

●● عدن ـ اعلن في عاصمة جمهوريـة اليمن الدمقراطيـة الشعبية أن العقيد علي أحمـد ناصر عنتر انتخب يوم الاربعـاء الماضي ، لمنصب اسس مؤخرا هو منصب نائب رئيس هيئة رئـاسة المجلس الاعلى للشعب وهو أعلى هيئة في البلاد .

واسند منصـب وزير الخارجية الى عبد العزيز الوالي خلفا لسالم صالح الذى انتخب يوم الثلاثـاء الماضي لامانة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني .

واعلن عن هذا التعديل يـوم الاربعاء الماضي وخلال دورة المجلس الاعلى للشعب الذي يحل مكـان البرلمان وينتخب أعضاء الحكومة .

●● موسكو ـ صرح اندريه غروميكو ، وزير الخارجيـة السوفييتي ، بانه يجب على كل الدول ان تبذل جهودها باخلاص من اجل تخفيض مستوى المواجهة العسكرية والتوتر . وقد صرح غروميكو بذلك لدى استقبالـه للسفير البريطاني ، يوم الثلاثاء المـاضي (٣١ـ٨) ، بمناسبة مغادرته موسكو . واشار غروميكو الى ان اختلاف موقفي الاتحاد السوفييتي وبريطانيـا لا ينفي التعاون بينهما في القضايا الدولية الملحة . ولفت الوزير النظر الى المبادرات السوفييتية الهامـة الاخيرة بشان منع نشوب الحرب النووية ووقف سباق التسلح .

●● موسكو ـ افتتح في موسكو مؤتمر دولي لعلم الطيور يناقش فيه زهاء ٩٠٠ عالم من ٤٠ بلدا مختلف جوانب حياة الطيور. وصرح الاكاديمي فلاديمير سوكولوف رئيس لجنة المؤتمر التنظيمية بان الطيور لا تعرف الحدود الدولية ولـذا يجب دراستها بالجهود الجماعية ، واعلن ايضـا ان الباحثين السوفييتيين مع علماء بلغاريا وهنغاريا والمانيـا الدمقراطية وبولونيا وتشيكو ـ سلوفاكيا يشتركـون في تاليف كتاب فريد متعدد المجلدات عن التنقل الموسمي لطيور اوروبـا الشرقية وآسيا الشمالية .

كتلة « الجبهـة » في مجلس عمـال النـاصرة

اتفاقيـات العمـل والتضخـم المـالى وقضايـا العمـال العـرب

عن هذه المواضيع وغيرها يتحدث النقابي جمال موسى ، عضـو اللجنة التنفيذية للهستدروت . وذلك يوم الخميس ٩ـ٩ـ٨٢ الساعة ٧,٠٠ مساء ، في قاعة « بيت الصداقة » .

العمال وكل الشغيلة مدعوون الى طرح اسئلتهم واستفساراتهم النقابية وغيرها في معرض هذه الندوة الهامة .

● الدعـوة عامـة ●

آخر صرعات الجنون الرأسمالي :

ثورة عـلى الشعر يقودهـا « البانك » !

■ الضجـــر والبطالـــة وتفشي المخدرات والقلق على المصير والخوف من مستقبل تهدمه الـــذرة وتلــوث صناعاتها أجواء الحياة ، حول المجتمع البريطاني هذه الايام ، شيبا وشبانا ، الى مجانين و « مصاريع » ، أشدهم تطرفا مظهرا وتمردا جماعة تطلــق على نفسها اسم « البانك » .. اي « العفاريت » ... وهــم يحــاولون التشبه بالعفاريت شكلا ورقصا ... وتصرفات !

في مختلـــف شوارع لنـــدن ، في قطاراتها وباصاتها وحدائقها العامة ، تصفعك وجوههم وملابسهم الغريبـــة العجيبة . واذ صادف مثلا ان جلست في قطار او على مقعد حديقة ، فتأكـــد بأن حذاء غريبا من المطاط سيرتفع مع ساق ملطخ ببقع وسخة من شتى الوان القذرات ، ليستقـــر في وجهك .. ويخنق صوتك اذا كنت تحادث أحدا لتسود ضحكات واحاديـــث هـؤلاء « البانك » الهستيرية العالية ولتتبعها تصرفات شاذة غير لائقة من بشر في مكان عام كالاقدام على تبادل القبـــل بوقاحة وشراهة . ولا فرق أن يكـــون التبادل ما بين فتاة وفتى أو فتاة وفتاة او فتى وفتى !

واحيانا اذا بدا منك بعض الاستغراب لما تراه على وجوههم او رؤوسهم ان احسادهم من اشكال واجسام والوان غريبة ، فكن جاهزا لردة فعل منهـم او من أحدهم ، اقلها ضررا شتيمة من العيار الثقيل او ربما بصقات لونتها « العلكة » الامريكية العملاقة الحجم التي يعلكونها عادة ، ترشرش كـــل وجهك او تصب كنافــورة في عينيـك المحدقتين ... أو تكون ردة الفعـل كلمات عصبية من اجساد هدها الخمر والمخدرات وسوء التغذية ، فغذاؤهم الوحيد لوح من الشوكولا وعلكـــة امريكية وقطعة ماريغوانا أو حشيش لبناني وشرابهم بيرة رخيصة .. والماء لا يعرفونه حتى في غســل وجوههم واجسادهم ... وهو عـــدو لهم لان استعماله يزيل البقع الملونة والمزيـــج الفسيفسائي اللذين يلطخان اجسادهم ورؤوسهم واعناقهم .

صحيح ان لهؤلاء مجتمعاتهـــم الخاصة ، وباراتهم وأماكن لهوهـــم ووسائل انتقالهـــم ومواصلاتهـــم (الدراجة النارية أغلب الاحيــــان) والمحلات الخاصة التي يشترون منهـا حاجاتهم .. ولذلك شارع ضيق صغير اسمه كاربي ستريت قرب ريجنـــت ستريت المشهور في « الوست اند » في قلب لندن التجـــاري ، حيث تزيـــن الواجهات بالملابس الغريبة وأغلبها من الجلد الرخيص أو المطاط ومن قطـــع مهلهلة من قماش رخيص ملون بشتى أنواع الالوان الفاقعــة وسلاســـل حديدية وجزمات او احذية مطاطيـــة تطوقها سلاسل نحاسية أو حديدية او المونيوم صدئة أحيانا ولماعة احيانـــا اخرى ... عـــلاوة عن عقود مـــن الخرز الرخيص أو الجلد مما يستعمل في رقاب الكلاب ، وأساور وحلــــق معظمها يوضع في غير الاماكن حيـــث اعتاد الناس أن يروها فالاســـاور في الاقدام عندهم وفي الساق او منتصف الساعد وأحيانا على الكتف نفسه .. اما الحلق فهو للانف أو الذقـــن او الحاجب او الرأس .. واذا كـــان للاذن ، فهو في أعلاها او وسطها او داخلها ! ولهـــم ايضا موسيقاهـــم الخاصة وأسمها « بانكي » ويرقصون نطا الى فوق كالعفاريـــت وأشهـــر مطربيهم ارم وانس وتوبا ذات الشعر الوردي .. ومحلات اسطوانات خاصة بهم لا يرتادها غيرهم .

وللشعر عند هؤلاء القوم اهتمامات خاصة ، وهو غالبا طويل من فوق ، صلب وجامد بفعــــل صمـــغ قوي ، ويصبون عليه ايضا البنزين للغاية نفسها وكذلك الاصباغ التي تصمـــغ الشعر ايضا .

أما من تحت فهو على « الزيرو » كشعر الجنود المحترفين ، وقد ينتهي عند احد اطرافه « بجدولة » صغيرة رفيعة من لون آخر غير لون الشعر ، تصل الى الرقبة ، واحيانا اخرى تلف بنتصف الراس جدولة عريضة اخرى من لون آخر .. والالوان هنا لا حصر لها فتارة وردية او بنفسجية او حمراء او صفراء او خضراء او زيتية ...

حسب المزاج المتقلب ، وأحيانا أخرى ترى قطعة شعر حرسية تخرج منفردة من راس أقرع لتدخل من وراء الاذن فتخرقها عبر ثقب لتتـدلى منــه حتى الرقبة !

وبعض هؤلاء لا يكتفي بتفريق شعره وتجربة جميع الاشكال الهندسية التي « اكتشفها » الفارابي ، فيه .. بـــل يعمد هذا البعض الى رسم اشكال لا يعلم بها اشهر العالمين ، وربما أيضا دالي وبيكاسو وأقرانهما .. وتلطـــخ هذه الرسوم احيانا كثيرة ايضا الوجوه التي لا تخلو عادة من ملامح جمـــال طبيعي أحسن الله خلقه .. وكـــان هؤلاء يريدون في ذلك اخفاء ما تعتلـــج به انفسهم من افكار وعقد وحقد عـــلى البشرية كلها ، غـــير عالمين ان ما في الانفس لا يمكن أن يخفيه ما عـــلى الوجوه !

وشعور ورؤوس « البانك » ، كما كانت شعور ورؤوس الهيبز والبيتلـــز قبلهم ، أعجبت المجتمع الابريطـــاني وأصبحت عند بعض رجاله ونسائـــه « موضة » منتشرة ، وصالونـــات الحلاقـــة في لندن وباقي المـــدن البريطانية ، حتى أرقاها ، اصبحـــت تقلد حـــلاقي « البانـــك » ومصففي شعورهم المنتشرين في شارع « البانك » الضيـــق قرب ريجنت ستريـــت ! فالموظفات البورجوازيات المنازل وسيدات المجتمع كلهن في شعورهن ورؤوسهـــن اصبحن على دين ومذهب «البانك» .. العفريتي !

والسائر اليوم في شوارع لنـــدن التي لم يعد أحد يركض فيها ، فهي تعيش على مهلها بعدما اصبح عـــدد العاطلين عن العمل فيها يبلغ ثلاثة ملايين ونصف المليـــون من الانـــاث والذكور وجميعهم من الشباب الذين لا تتجاوز اعمارهم العشرين عاما ، قد لا تثيره او حتى تلفت انتباهه حسنـــاء تتمشى أمامه .. لان نظرته الاولى لها ستقع على رأسها ووجهها فيظنهـــا للوهلة الاولى ... رجـــلا غريبا في اختياره تصفيف شعره . فالشعر من فوق كثيف من امام وخفيف من خلف اما من تحت وعند الرقبة فلا اثر لـــه

ولا من يعجبون بالشعر الحرير الذي يهفهف على الخدود ويرفرف عـــلى الاكتاف .. كما اعتاد أن يتغنى بـــه ويكون الامر احيانا اكثر غيظا للنفس فترى شيئا يمشي بقلبه شكل هندسي غريب قد تظنه اناء نحاس أو رزمـــة شوك أو علبق صبير .. فاذا بهـــذا الشيء بعد التمعن به ، مخلوق أوجده الله متعة للبشرية ونصفها الحلو .. ولكن الموضة والتقليد قلباه الى مـــا يشبه المخلوق الآلي الاتي من كواكـــب اخرى !

والامر الاكثر اثارة للاستغراب ان هذه الاشكال ليست منتشـــرة الا في بريطانيا المعروفة من اجيال انهـــا متمسكة بالتقاليد ، والاعـــين فيهـــا اعتادت على مظاهر معينة لرجالهـــا ونسائها .. فالشكـــل الكاريكاتـــوري التقليدي للجنتلمان الانكليزي كـــان دائما قامة طويلة في داخل بدلة سوداء (فراك) وعلى الراس قبعة سوداء طويلة وحول العنق « بابيون » وفي جيب السترة « بوشيت » وكلاهمـــا حمراوان وباليد مظلة واقية للمطر أو عصا عاجية ! والمراة ذات ثوب طويل وقبعة عريضة وكفوف جلدية طويلـــة تلف اليدين والساعدين .

ويروى ان العميد ريمون اده زار لندن في الايام الاخيرة ، ولبى دعـــوة احد الصحفيين الى الغداء في مطعـــم يقع في « كنغزرود » ، اي شـــارع الملك ، والى المائدة كان السفـــير اللبناني الدكتور خليل مكـــاوي ، مدعوا أيضا ، وبعد نظرات استغراب أحاط بها العميد هذا الشارع الـــذي يختـــاره « البانك » عادة للتنـــزه والتسكع ، ومنـــه يشترون معظـــم « اكسسواراتهم » الرخيصة العجيبة، قال للسفير مكاوي متعجبا متسائلا : هل انا في لندن حقا « ما هذا الـــذي اراه ؟ لماذا هذا الشاب يضع قفـــلا على فمه ؟ ولماذا هذه الفتاة تضـــع طوق كلب حول رقبتها ويجرها منـــه بسلسال حديدي رفيقها الذي يشبهـــه الطاووس بشعره والوان ملابسه ؟

اجابه السفير مكاوي مبتسمـــا :

« انهم « البانك » وهي كلمـــة تعني المهملين .. وهم يعتقدون ان المجتمـــع لفظهم باهماله الشباب كله ، وهـــم يعبرون في اشكالهم هذه عـــن الرفض لكافة مظاهر المجتمع .. انهـــم الان حوالي ٣٠ الفا ولكن عددهم يـــزداد يوما بعد يوم .. والناس بدأت تقلدهم وان لم يكونوا هم انفسهم مـــن « البانك » وخصوصا في قص شعرهم كما كان الامر مع « البيتلز » تماما .. والحكومة هنا لا تتعرض لهم ، عـــلى العكس من جماعة « السكينز » الذين يحلقون شعرهم ويلبسون السفـــرات الجلدية والجزمات الجلدية النازية .. فالسكينز دمويون عنصريون يكرهـــون الملونين ويضطهدونهم .. اما «البانك» فلا يتعاطون السياســـة وان كـــان معظمهم من البيض ولكنهم لا يضطهدون السود » .

والحقيقة التي لم يذكرها السفـــير مكاوي بحكم دبلوماسيته وحرصه على لباقات المهنة ، هي ان « البانـــك » ظاهرة اجتماعية بريطانية ، بـــدأت الان ، بفعل الافـــواج السياحية التي تزور لندن ، تنتشر في اوروبا كلهـــا وبعض الولايات المتحدة الامريكية واكثر البلدان الاوروبية اليوم تقلا لهـــذه الظاهرة اسوة بتشجيعها لمثلاتها في السابق ، لهـــدف ذكر هو الهـــاء الشبـــاب عن مشاكل سياســـة واقتصادية ، ودفعهـــم الى تسليـــة انفسهم بأي شيء عـــدا السياسة . والحكومة ، عن ادراك ، تفســـح المجال واسعا امام انتشار امثال هذه المظاهر الاجتماعية الغريبة ما بـــين اوساط الشباب البريطاني ، عندمـــا تدفع لكل عاطل عن العمل مبلغ خمسين جنيها أسبوعيا .. مما يجعل الشباب لا يعمل لانه لو عمل لما قبض اكثر من سبعين أو ثمانين جنيها ، ستصفى ، بعد الضرائب وأجور النقل ، الى اقل من خمسين جنيها .. فالشباب اذن يقبض ولا يعمل شيء يسد به فـــراغ الوقت خصوصا بعدما شبع جنسيا ، الا البحث عن صرع جديدة يتفنـــن في ابتكارها .. والدولة لا مانع عندها من كل ذلك طالما ان هذا يبعدهم عـــن التفكير بالمشاكل السياسية والاقتصادية وخاصة حكاية صراع الطبقات .. التي تكاد بريطانيا أن تتخلص منها بعدمـــا دوّخت معظم زعماء النقابات العماليـــة وعمال المناجم « المحصـــين » الى ارستقراطيين يحملون ألقاب اللوردات والاسياد وغيرها !

[عـــن مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس]



● « البـــانك » — مـــن علائـــم الازمـــة في النظـــــام الـــراسمـــــالي ●

مانشستر سيتي يحتل قمة الدوري البريطاني

● لندن — تربع فريق مانشستر سيتي هذا السبت على قمة قائمـــة الدوري البريطاني في الموسم الحالي ١٩٨٣/٨٢ ، الذي افتتح قبـــل اسبوعين . فقد تمكن فريق مانشستر سيتي من احراز هدف النصر الوحيد في مباراته مع الفريق القوي فوتفورو وذلك على الرغم من ان حارس مرمـــاه جو كوربنغ اصيب في بداية المباراة .

ووفق قانون الدوري البريطـــاني كان على لاعب الدفاع بوبي ماكدونالد ان يحل محل حارس المرمى لمـــدة ٨٧ دقيقة من المباراة . وقد اظهـــر قدرة فائقة مكنت فريقه من شـــن الهجمات السريعة والتي تتوجـــت بتحقيق النصر . وبهذا ارتفع حصـــاد فريق مانشستر سيتي من مبارياته الثلاثة التي اجراها حتى الان الـــى ٩ نقاط ، اي ان رصيده يفوق الفرق القوية التي تليه بنقطتين ثمينتين . ويحتل فريق ستنس المرتبة الثانيـــة في لائحة الدوري وذلك بعد ان تغلب على فريق ايفرتش بالنتيجـــــة (٤ — صفر) . ويحتل المرتبة الثالثة فريق ليفربول . وذلك بعد فوزه على « ... » بالنتيجة (٢ — صفر) .

افتتـــــاح الدورة الـ ١٣ لبطولة اوروبا في العاب القوى

● اثينـــا — كانت العاصمـــة اليونانية اثينا « اليوم » محط انظار عشاق العـــاب القوى في العالم . وستبقى كذلك لمدة اسبوع كامل تجرى فيه الدورة الثالثة عشرة لبطولة اوروبا في هذه الالعاب . ويشترك في هـــذه البطولة حوالى الف رياضي من ٢١ دولة .

وتنبع أهمية هذه البطولة الرياضية من انها الثانية بعد الالعاب الاولمبية من حيث عدد المشاركيـــن من ناحيـــة ومن حيث كونها محطة تجارب لابـــراز رياضيين شبان يحققون النجاحـــات .

وتجرى هذه المباريات عادة بعد سنتين من الالعاب الاولمبية وذلك منذ العـــام ١٩٣٤ ، والتي جرت للمرة الاولى في تورينو .

ويشير المراقبون الرياضيون الى ان فريقي الاتحاد السوفيتي وجمهوريـــة المانيا الدمقراطية سيكونان محط الانظار في هذه الالعاب . ويتوقعـــون اشتداد المنافسة بين هذين الفريقين ، اللذين يشكلان فعلا فخر الرياضة في منظومة الدول الاشتراكية .

وأعادت الانباء ان اليونان أعـــدت استادا رياضيا جديدا شمالي اثينـــا يتسع لثمانين الف مشاهد .

بطولـة كرة السلـة الاوروبية في اكتوبر

● حيفـــا — مكتب « الاتحاد » — تبدأ في السابع من شهر تشريـــن اول القادم مباريات بطولة اوروبا في كـــرة السلة . وتستعد الفرق القوية في هذه الايام لهذه البطولة .

واصدر اتحاد كرة السلة الاوروبي، هذا الاسبوع ، لائحـــة بالمباريـــات التي ستجرى في الـــدورة الاولى . وسيتبارى منتخب كانتو مع منتخـــب لوكسمبورغ وفريق بيلي ، الايطـــالي مع المنتخب التركي . وسيلتقي فريـــق رويـــال مدريد فريق « اولمبيـــك » السويدي . اما البطـــل السوفييتي فريق « تسي . اس . كا » فسيقابـــل المنتخب الدنماركي في حـــين يقابـــل المنتخب اليوغوسلافي فريق الاسكندرية. هذا وذكر مدرب الفريق الاســـرائيلي مكابي تل ابيـــب ان المبـــاراة الاولى التي سيجريها ستكون ضد المنتخـــب النمســـــاوي (أو . بي . اس . في) واعرب عن تشاؤمه من هذه المبـــاراة ومن نتائجها .

الجائـــزة الكبـــرى في احدى مسابقات الخيل لجواد أسقط فارسه !

● كانت الجائزة الكبرى في سباق الخيل الذي جرى في بيتيفورســـك (شمال القفقاس) من نصيب الجواد الذي انهى السباق بدون فـــارسه . فقد سقط الفارس لدى تجـــاوز العارض بشكل غير موفق . غـــير ان الجواد واصل السباق لوحده مجتازا جميع العوارض من دون ان يرتكب اي خطأ . وقبيل النهاية انطلـــق الجواد بسرعة فائقة وسط هتـــاف المتفرجين ليسبق الفرسان واحـــرز المرتبة الاولى .

اكتشاف حدود عاصمة أرمينيـــا في العهـــود القديمـــة

● كشف رجال الاثار عن حـــدود مدينة ارتاشات عاصمة ارمينيـــا في العهود القديمة (من القرن الثـــاني قبل الميلاد وحتى القرن الرابـــع للميلاد) . وكانت المدينة تقع عـــلى تسعة تلول في وادي ارارات وتشغـــل ٥٠٠ هكتار . واظهرت التنقيبـــات اثار بنايـــات جبـــارة مزينـــة بالاعمـــدة ومجموعـــة مـــن الاسلحة وادوات العمل ومصنوعـــات فخارية وزجاجية ونقود معدنيـــة اثرية . وقد اثار التمثال الذي اطلق عليه اسم « افروديت ارتاشـــات » اهتماما كبيرا . ويرى الخبراء ان هذا التمثال يعتبر من افضل نمـــاذج العصر الهيليني الحديث .

تهانيـــــــــا

※ الى الصديق جلال زهران وزوجته بالمولود الجديد . الـــف مبــــروك .

※ والى الصديق حمد محسن وزوجته بالمولود صالح . الـــف مبـــروك .

※ والى الصديق نشاشيبي نشاشيبي وزوجته بالمولود البكر . الف مبــــروك .

※ والى الصديق عزمي نشاشيبي والزوجة بالمولود البكر . الـــف مبـــروك .

※ والى الرفيقين سعاد خوري وجدعون زينة بالخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

※ والى الصديق ناصيف شهاب وخطيبته بالخطوبة . والعقبـــى للفرحة التامة .

※ والى الصديق فيليب عواد وزوجته بالمولود البكـــر . الـــف مبـــروك .

※ والى الصديق انور خوري وعروسه بمناسبه الزواج . الـــف مبـــروك .

※ والى الصديق مهنا سكران وعروسه بمناسبة الزواج . الـــف مبـــروك .

※ والى الصديق اسامة حسن خطيب وعروسه بمناسبة الزواج . الـــف مبـــروك .

※ والى الصديق طارق فائز طلب وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبــــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

※ الى الرفيق وفيق كيوان طربيه بمناسبة تخرجه من كليـــة الهندسة الزراعية في هنغاريا . نامل له عملا مثمرا في خدمة مجتمعه .

اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

※ الى الرفيقة مها خوري والصديق باسم حزان لمناسبة الزواج .

※ والى الرفيق فخري بشناوي وزوجته بالمولودة الجديدة بيروت .

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

※ الى الصديق العزيـــز احمـــد عويضة وزوجته رويده على عويضة (الفريديس) بمناسبة المولودة الجديدة سماهر . الف مبـــروك ونتمنى للمولودة حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع مجد الكروم

※ الى الصديق العزيز محمد بدير وعروسه امينة بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

※ والى الصديق اسماعيل عامر وعروسه بمناسبة الـــزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

※ والى الصديق عاهد عامر وعروسه امل بمناسبة الزواج . الـــف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

※ الى صبحي طه وزوجته بالمولود الجديد عبدالله . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

※ الى الصديق ابراهيم قاسم اسدي بالمولود الجديد قاسم . الـــف مبـــروك .

※ والى الصديق محمد حسن اسدي بالمولود الجديد . الف مبروك .

※ والى الصديق زيد احمد خطيب بالمولود الجديد سعد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع دير الاسد

※ الى الصديق محمد سعيد منصور وزوجته بالمولود البكر هيثم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

※ الى الصديق العزيز محمود توفيق محاميد بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

ثلـــث الجمـــــاهير العـــربيـــــة في اسرائيـــل — بقيــــة

المدارس العربية . انها موجودة في التجمعات البدوية وحتى في القرى العربيـــة الشهيرة بارتفاع المستوى الثقافي مثل كفر ياسيف وغيرها ! ففي اي بلد يهودي في اسرائيل يمكن ان توجد مشكلة كهذه ؟ !

وهـــل المسالة مسالة مراحيض فحسب ؟ تعالوا نستعرض الوضـــع معا :

● التوجه العـــام ●

في البداية علينا الاشارة الى ان التعليم العربي يعاني اولا من سياسة وزارة المعارف والحكومة وتوجههمـــا العام ازاء التعليم عامة في البلاد . والخطوط الاساسية لهـــذه السياسة هي :

※ تقليص ميزانيـــــة التعليم باستمرار مثـــــل سائر الميزانيات الشعبية الحيوية وذلك من اجـــل تضخيم آلة الحرب والعدوان . وفي الشهر الاخير تم تقليص ما يعـــادل ٢٪ من الميزانية . ومن نتائجها الاولى كان تقليص ١٣٠ الف ساعة تعليم في المدارس كافة (يهودية وعربية) .

※ تجميد مشاريع التطوير والبناء. ويعني ذلك من جهة — تجميد بنـــاء المدارس او توسيعها . ومن جهـــة اخرى تقليص الميزانيات المخصصـــة للتقدم العلمي . (مختبرات وابحاث ووسائل ايضاح حديثة وغيرها) .

※ تعميق سياسة الاكراه الديني والصهينة والافكار الراسمالية وغيرها من المناهج الحكومية التي تتوافق مع سياسة الحكومـــــة قصـــرة النظر الهدامة . وجعل المدارس حقـــل السياسة الحكومية .

※ ضرب مكانة المعلم وحقوقـــه النقابية والمالية ، ضرب مكانة التعليم .

● التعليم العربي ●

بالاضافة الى كل ما تقدم يعـــاني التعليم العربي من سياسة التمييز العنصري التي تجعل مشاكله مضاعفة في جميع المجالات .

●● الميزانيـــات : معروف ان الوضع التعليمي في الوسط العربي يحتاج الى جهود مضاعفة ليبلغ الحد الادنى من المستوى المطلوب . لـــكن حكومات اسرائيـــل ، ليس انها لم تقم بمثل هذه الجهود الخاصـــة فحسب ، بــــل انها عمقت سياسة التمييز العنصري وخصصت ميزانيات هزيلة لا تقارن مع الميزانيات المقدمة للوسط اليهودي (في الناصرة تبني البلدية بمعدل مدرسة في كل سنة ومع هذا لا يزال هناك ٢٠٠ غرفـــة دراسة مستأجرة) .

ومن جراء ذلك تفـــاقم الوضع (المتفاقم اصلا) وازداد النقص في المدارس والنقص في الغرف الدراسية. ويبلغ هذا النقص اليوم ٣٠٠٠ غرفة دراسية و ٢٠٠٠ غرفة ادارة وقاعات رياضة وعامة ومختبرات وغيرها..).

وقد اعترفت الوزارة بهذا النقص. وبعد سلسلة من نضالات جماهيرنا توجت بمؤتمـــر التعليم العربي في اسرائيل (ايار ١٩٨٠) والتهديـــد باضراب عام اذا لم تستجب الوزارة لمطالب السلطات المحلية العربيـــة اجرت الوزارة مفاوضات مع لجنـــة الرؤساء وتوصلت معها الى اتفـــاق وضعا على اثره برنامج عمل عيني لسد النقص . بيد ان الوزارة نقضت هـــذا الاتفاق وامعنت في سياسة التقليصات والتمييز العنصري (الامر الذي ستبحثه اللجنة القطريـــة للسلطات المحلية العربية في اجتماعها بعد غد الخميس في معليا وتتخـــذ الاجراءات اللازمة لمواجهته) .

●● تقوم الوزارة بتضييق الخناق المالي على السلطات المحلية العربية التي تقدم الخدمات اليومية للمدارس فتؤخر دفع المبالغ المستحقة لها عن ميزانية التعليم (بما في ذلك فروقات الرواتب) الامر الذي يجعل هـــذه السلطات العاجزة عن تقديم الخدمات الضرورية للمدارس بما في ذلك الاثاث ووسائل الايضاح والاجهزة وغيرها .

●● البرامج اللامنهجية — بات امرا مفروغا منه انتهاج برامج لامنهجية بعد ساعات الدراسة للطلبة في كل المدارس العادية في البلاد وغيرها . غير ان العديد من المدارس العربية تفتقر الى هذه البرامج بسبب شحة الميزانيـــات وعـــدم وجود الابنيـــة والاجهزة الضرورية لذلك (قاعـــات ومكتبات ومسارح وغيرها ..) .

●● هنالك العديد من الامتيازات المعطـــاة للمدارس اليهوديـــة في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وفي مدن التطور داخـــل اسرائيل وفي ما يسمى بالمستوطنات الحدودية . ومن جملة تلك الامتيازات — المساهمة في اثمان الكتب والتعليم المجاني للاطفال في ما قبل الروضة وفي الحضانات وفي تنظيم الرحلات وغيرها من البرامج . كل هذه يحرم منها الطالب العربي .

●● بالاضافة الى كل هـــذا هنـــاك التوجه السياسي العـــام المعادي للعرب وذلك باتجاهين :

١ — المناهج الدراسية : وهـــذه موضوعة بشكل مخطط ومقصود لنشر العدمية القومية بـــين العرب (لا يدرسون اي شيء عن تاريخ وتراث الشعب الفلسطيني) . هذا في الوقت الذي لا يزالون فيه ، حتى اليوم ، يدرسون تاريخ اليهود والصهيونيـــة بنسبة عالية جدا تزيد نسبيا عما يدرسه الطـــالب العربي عن شعبه وامته . وهناك تمييز ضد العرب حتى في نوعيـــة تعلم المواضيـــع العلمية .. حيث لا تزال تدرس مثل هذه المواضيع بكتب قديمة لم تتغير منذ سنوات طويلة (في الكيميـــاء والبيولوجيا والفيزياء والرياضيات).

٢ — النشاط السياسي — لا تزال وزارة المعارف تتدخل في حق الطالب او المعلم في ان يكون له رايـــه السياسي الذي يعتز به ويدافع عنه. والكلام بالسياسة لا يزال « كـــلام عيب » حسب منطـــق الوزارة ! يستدعى المعلم بسببه الى التحقيق (اقرأ ما نشرناه على هذه الصفحة عن الموظف مارغولين وبطولاته في هذا المجال) او يفصل بسببه من التعليم او لا يقبل بتاتا .

●

ان التعليم العربي بشكل عام لا يزال في وضع صعب من جميـــع النواحي . ونحن لا نتوقع من حكومة اسرائيل ، التي قام جيشها خـــلال الشهرين الماضيين وحدهمـــا بقصف ٧٦ مدرسة في جنوب لبنان (ست منها هدمت تماما و ٢٠ تضررت باصابات بالغة) وتشريد عشرات الوف الطلبة والمعلمين واولياء الامور وقتل ١٧ الفا وجرح ٣٠ الفا منهم ، لا نتوقع من حكومة كهذه فعلت ما فعلت بشعبنا ان تقوم اليوم بالعمل الجدي على تحسين اوضـــاع مدارسنا والنهوض بها وبكل الوضع التعليمي العربي في اسرائيل الى امام .

انا نؤمن ان الحق يؤخـــذ ولا يعطى. ويؤخذ بالكفاح المثابر والواعي. وفي هذا نعتمد على شعبنا ، على ارادته وعزمه الثابتين ، في مواصلة المسيرة — مسيرة التحدي والبقـــاء والتعلم والتطور . نعتمد على وحدته وقيادته المخلصة .. التي جعلتـــه يتحدى سياسة التجهيل ويتعـــلم ويتعلم ويتعلم . ومهمتنا اليوم ان نطالب بان يتعلم طلابنا في ظروف انسانية عصرية .

حوالي ربع مليون عامل يهددون باتخاذ اجراءات كفاحية من اجل حقوقهم النقابية

*** بينهم – مستخدمو الدولة وعمال وموظفو السلطات المحلية والدوائر الحكومية والجامعات والبنوك وموظفو المحاكم وعمال الفنادق والمجوهرات ***

● مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون النقابية – اذا لم يستجب اصحاب العمل ورجالهم في الحكومة لمطالب العاملين في العديد من اماكن ومجالات العمل فمن المتوقع ان تنفجر الاجراءات الكفاحية في جميع انحاء البلاد لتشل مختلف المرافق الاقتصادية والحيوية . ويهدد اليوم حوالي ربع مليون عامل وموظف باتخاذ اجراءات كفاحية والاعلان عن نزاعات العمل مطالبين بحقوقهم النقابية وبزيادة اجورهم لمواجهة ضربات التضخم المالي والكوارث الاقتصادية الناجمة عن سياسة الحرب والعسكرة .

وتكتسب هذه الموجة من النضالات اهمية خاصة في هذه الظروف حيث ان الحكومة ، معتمدة على مهادنة المعارضة المراخية والقيادة المراخية في الهستدروت ، تتصرف وكأنه لا يوجد نضال عمالي في البلاد . فتصدر يوميا الاحكام الرأسمالية الاستغلالية – ضرائب وقروض الزامية وغلاء وبطالة – وتفرض القيود على الحريات النقابية – اوامر عمل الزامية وفصل قادة اللجان وارسال البوليس للاعتداء على العمال المضربين والمتظاهرين (وآخر مثل كان في ال – عال) . وفوق كل هذا تجرهم حكومة الكوارث الى الحروب العدوانية في لبنان وغيرها . (هذه الحرب التي قامت قيادة الهستدروت المراخية بتبني عدة جبهات فيها مثل دعم مستوطنات الشمال وغيرها ..) .

●● الاجراءات

اما الاجراءات الكفاحية الجارية او المتوقعة فهي تشمل :

●● الخدمات الرسمية والشعبية : اعلن رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، يسرائيل كيسار ، ان المستخدمين في الخدمات الرسمية والشعبية سيعلنون نزاع عمل وبدء اجراءات كفاحية اذا لم تستجب المؤسسات الرسمية والشعبية لمطالبهم بدفع مقدمة لزيادة الاجور بنسبة ١٤٪ وتشمل هذه الاجراءات ، ان وقعت ، عمال وموظفي ومستخدمي الدولة والدوائر الحكومية والسلطات المحلية والمعاهد العليا والبنوك والمؤسسات الشعبية والرسمية .

●● موظفو المحاكم – بدأ هؤلاء اجراءاتهم الكفاحية منذ بداية ايلول الجاري . وقد اعلنوا انهم سيصعدون كفاحهم اذا لم تقم مديرية المحاكم بدفع ما التزمت بدفعه من زيادة اجور حسب الاتفاق الاخير الذي توصلا اليه (وخرقته الحكومة لاسباب غير مفهومة) . وقد هددهم وزير القضاء امس باصدار عشرات اوامر العمل الالزامية . وكان قد اصدر ١٢ امرا كهذا . كما اصدر الوزير اوامر بفصل كل عامل لا ينصاع لاوامر العمل الالزامية . واعلن ان ايام الاضرابات لن تدفع .

●● اعلن المحاضرون في جامعات البلاد نزاع عمل وهددوا بعدم فتح السنة الدراسية الجامعية اذا لم تقبل ادارات الجامعات ووزارة المعارف بتوصيات اللجنة الخاصة التي اقيمت باتفاق الطرفين لدراسة وضع اجورهم . وكانت هذه اللجنة اقيمت قبل سنة ونصف السنة . وخلال هذه الفترة توصلت الى النتيجة بان أجور المحاضرين تتآكل باستمرار وان هناك حاجة لزيادتها . بيد ان السلطات المختصة تنكرت لتأييدها السابق للجنة وتقدمت بشكوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب تطلب الغاء اللجنة وابطال توصياتها .

●● المجوهرات – اثر رفض اصحاب مصانع ومشاغل المجوهرات في البلاد دفع زيادة الاجور المقررة في نيسان الماضي (١٩٪) لعمالهم هددت نقابة عمال المجوهرات باعلان نزاع عمل واتخاذ اجراءات كفاحية .

●● الفنادق – في الفنادق التابعة لشبكة شيف ايضا تماطل الادارة في دفع الاموال لصندوق الضمان الاجتماعي وصندوق المرضى . وقد هدد المستخدمون باعلان نزاع عمل اذا لم تدفع عنهم هذه الاموال .

●● ميناء حيفا – هدد عمال ميناء حيفا ايضا باتخاذ اجراءات كفاحية مشددة اذا لم تدفع لهم سلطة الموانىء دفعة من زيادة الاجور (مقدمة) بنسبة ٥٪ وذلك على حساب الزيادة التي سيطالبون بها في اطار اتفاقية العمل الجديدة التي ستوقع معهم في المستقبل القريب .

ويبلغ مجموع هؤلاء العاملين حوالي ربع مليون عامل وموظف .

٢٠٪ ارتفاع اسعار السفر بالتاكسيات

● تل ابيب – تم ابتداء من يوم امس الاول الاحد رفع اسعار السفر بسيارات الاجرة (التاكسيات) بنسبة ٢٠٪ .

وبناء عليه اصبح سعر السفرة الخاصة الداخلية (حسب العداد) ٢٤ شاقلا يضاف اليها شاقلان مع كل ضربة في العداد . اما في خطوط السفر بين المدن فقد اصبحت على النحو التالي : تل ابيب – القدس في النهار ٧٠ شاقلا (٥٨ في الماضي) وفي ساعات الليل ٨٧ (٧٢) ● القدس – حيفا في النهار ١٢٨ (١٠٧) وفي الليل ١٦٠ (١٣٤) ● تل ابيب – حيفا في النهار ٧٩ (٦٦) وفي الليل ٩٩ (٨٢) ● الناصرة – حيفا في النهار ٣٠ (٢٤) وفي الليل ٣٧،٥ (٣٠)

● تل ابيب – الناصرة ٧٠ شاقلا لكن هذا السعر ليس نهائيا .

اتحاد النساء الدمقراطي العالمي يتضامن مع متظاهرات القدس

● تل ابيب – لمراسلنا – تلقت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، يوم السبت الماضي ، برقية من السكرتيرة العامة لاتحاد النساء الدمقراطيات العالمي مريام طاومينين . واكدت البرقية مجددا تضامن نساء العالم التام مع نضال حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل العادل ومن اجل السلام . وقالت البرقية ان الاتحاد العالمي ابرق لرئيس الحكومة بيغن محتجا على اعتقال النساء ، اللواتي شاركن في مظاهرة امام القنصلية الامريكية في القدس احتجاجا واستنكارا لحرب الابادة في لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

في هذا العدد صفحة خاصة عن قضايا التعليم

● في هذا العدد تجدون صفحة كاملة (الصفحة الثالثة) عن قضايا التعليم تتضمن : * مقال عن اوضاع التعليم عامة واوضاع التعليم العربي بشكل خاص * تحقيق صحفي عن وضع التعليم في قرية عرابة كمثل عن وضع التعليم في القرى العربية * احصاء يبين ان كل طالب يكلف ذويه ٧٠٠٠ شاقل في افتتاح السنة الدراسية * مقال عن الحاكم العسكري الذي يحكم ويرسم في وزارة المعارف ضد المعلمين والمدارس العربية * تقريران عن وضع المدارس في الناصرة والطيبة * خبر عن المبالغ المسموح دفعها عن كل طالب في المدرسة و .. « لا تدفعوا اكثر » .

بوليس حكومة الحرب يمنع مظاهرة السلام في كفر ياسيف – ابو سنان

● عكا – لمراسل خاص – اصدرت اللجنة ضد الحرب على لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني بيانا جرى توزيعه بالوف النسخ استنكرت فيه الاجراء البوليسي التعسفي بمنع مظاهرة السلام التي كان من المزمع اجراؤها يوم السبت الماضي في كفر ياسيف – ابو سنان .

وكان بوليس حكومة الحرب قد قام ، في ساعة متأخرة من ليلة يوم الجمعة الفائت ، باستدعاء الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، وابلغه بامر منع قيام المظاهرة في الوقت الذي انتهت فيه الاستعدادات لتحويلها الى صرخة مدوية ضد الحرب العدوانية ومن اجل السلام العادل .

واكدت اللجنة في بيانها ان « هذه الحكومة تعلن الحرب على الحريات الدمقراطية وعلى النشاط السياسي للجماهير العربية وقوى السلام الاسرائيلية وتعمل على دعم الفاشية وممارسات القمع والاضطهاد بغية دعم مراكزها المتضعضعة ولمنع جماهير الشعبين من الكفاح العادل من اجل اسقاطها عن الحكم ووضع حد للحرب ومن اجل الانسحاب الفوري للجيش الاسرائيلي من لبنان وتحقيق سلام اسرائيلي – فلسطيني يضمن للشعب العربي الفلسطيني دولته المستقلة الى جانب اسرائيل » .

هذا وعقد امس الاثنين في كفر ياسيف – ابو سنان اجتماع شعبي احتجاجي . ومن المنتظر ان تعقد اجتماعات مماثلة في عدد من القرى الاخرى . كما علمنا بان اللجنة ستتخذ عدة اجراءات رسمية ضد هذا المنع حتى اللجوء الى المحكمة .

بعد أن فشلت الشرطة في تلفيق التهم

تلجأ الى محاكمة الاحداث في عرابة

● عرابة – لمراسلنا – بعد أن فشلت شرطة اسرائيل فشلا ذريعا في تلفيق التهم لشبان عرابة ، الذين شنت عليهم ابشع حملة اعتقالات ارهابية في الشهر الماضي ، تقوم الآن بالانتقال الى حملة انتقام جديدة وفي هذه المرة ضد الفتيان .

فقد ارسلت شرطة اسرائيل امس الاول الاحد ، عشرات التباليغ للفتيان والاحداث تعلمهم فيها بضرورة المثول امام محكمة حيفا والاخرى للاحداث في نهاريا .

وقد وجهت لهم الشرطة تهمة الاشتراك في مظاهرة « يوم الارض » .

وعلم مراسلنا ان الشرطة استدعت بموجب هذه التباليغ كلا من الفتيان حازم توفيق ياسين واخوه حاتم ورجاء كمال نعامنة (١٥ عاما) ومحمد سيف فزاوي وموسى ذياب نصار ويسري محمود شاكر خطيب (١٦ عاما) ويوسف صالح منصور (١٤ عاما) وسلامة راشد هارون (١٧ عاما) وآخرون .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة كانت في الماضي قد استدعت هؤلاء الفتيان الى التحقيق بالتهمة المذكورة الا انهم انكروها .

ويرى اهالي عرابة في حملة الشرطة الجديدة هذه امعانا في النهج الانتقامي الذي تنفذه السلطات ضد شبان وفتيان « يوم الارض » .

هذا وقد بعثت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية الى وزير الشرطة تستنكر فيها اعمال التعذيب الوحشي التي قامت بها الشرطة ضد عشرات المعتقلين من قرية عرابة الجليلية خلال الشهر الماضي .

وطالبت اللجنة الوزير بالتحقيق في تصرفات الشرطة ومعاقبة المسؤولين عنها .

١٦٠ طالبا يتعلمون تحت الشجر في زلفة

● زلفة – خاص بـ « الاتحاد » – منذ بداية السنة الدراسية الحالية يتعلم حوالي ١٦٠ طالبا ابتدائيا من قرية زلفة في المثلث تحت الشجر بسبب عدم وجود غرف دراسية .

وقد اثار هذا الوضع قلق الاهالي خصوصا وان وزارة المعارف لم تحرك ساكنا ، حتى الان ، لحل هذه المشكلة .

ويذكر ان في قرية زلفة مدرسة ابتدائية واحدة لا يوجد فيها سوى ثماني غرف ثابتة . اما الغرف الباقية (١١ غرفة) فمستأجرة في ابنية لا تصلح بتاتا للتعليم . وقد زاد الوضع سوءا وخطورة اثر اضطرار طلاب اربعة صفوف للتعلم تحت الشجر . وقد ابرق ممثل كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، الاستاذ تيسير خالد اغبارية ، الى كل من وزير المعارف وسكرتير عام نقابة المعلمين بطالبهما بالعمل الفوري لحل مشكلة زلفة وايجاد غرف لابوائهم . ويذكر ان عدد سكان قرية زلفة يزيد عن الفي نسمة ولا تزال القرية محرومة حتى من حق انتخاب مجلس محلي .

الالوف تشيع جثمان عماد بشارات

● يافة الناصرة – لمراسلنا – باشتراك الالوف من اهالي يافة الناصرة والناصرة وسائر انحاء البلاد تم ، امس الاول الاحد ، تشييع جثمان الفقيد الغالي الشاب عماد جريس بشارات من يافة الناصرة الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد قد اصيب في حادث عمل قبل ثلاثة اسابيع في مصنع « بري هميق » في مستوطنة « مجدال هميق » القائمة على اراضي المجيدل (قرب بلده المهدومة – معلول) . وكان يعمل هناك ليوفر المبلغ المطلوب لتمويل دراسته الجامعية . ولكن الضربة كانت شديدة . وبقي على السرير يصارع الموت والالام حتى لفظ انفاسه الاخيرة . وقد هز نبأ موته الوف معارفه ومحبيه فتدفقوا من كل مكان لتشييع جثمانه وكلهم الم وحسرة على فقدانه ونقمة وحقد على النظام القائم الذي اضطره الى اللجوء الى العمل الخطر حتى يمول تعليمه الجامعي . وقد تقدم الموكب عشرات الاكاليل الزهور من اصدقاء الفقيد ورفاقه وزملائه وعمال المصنع والمؤسسات الحزبية والجماهيرية المحلية . كما قامت فرقة « الاوركسترا » التابعة للدرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ويافة الناصرة بقيادة الموكب بدقات الحزن المؤثرة .

وعلى ضريح الفقيد القيت كلمتا تأبين : عن فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة وقدمها الرفيق سامي قطاس ، عضو لجنة المراقبة المنطقية . وعن الشبيبة الشيوعية قدمها الرفيق سميح غنادري ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وكان الفقيد في العشرين من العمر وقد تمكن في عمره القصير جدا ان يجمع خبرة كفاحية غنية . اذ انخرط في صفوف منظمة « ابناء الكادحين » – اشبال الشبيبة الشيوعية – وتطور فيها وترقى الى صفوف الشبيبة الشيوعية فالحزب الشيوعي . وحين كان طالبا في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة انتخب رئيسا لمجلس الطلاب وعضوا في سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل . وناضل مع زملائه من اجل حقوق الطلاب ومن اجل الانخراط في نضال الجماهير العربية وشعبه الفلسطيني عامة . وكانت العائلة الثورية التي نبت فيها خير دافع وموجه له في كفاحه .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة وخارجها اذ ينعون فقيدهم الغالي ليتقدمون من اشقائه ووالديه وسائر آل بشارات اللاجئين في يافة الناصرة وخارجها باحر التعزيات راجين لهم الصبر والسلوان .

لجنة – بقية

واكدت اللجنة في بيان لها على ان المذبحة التي نفذتها اسرائيل في بيروت ، والتي ذهب ضحيتها الالاف من المدنيين من نساء واطفال وشيوخ ، توضح للعالم اجمع الجرائم الوحشية التي اقترفها حكام اسرائيل .

ووصفت اللجنة بيغن وشارون وايتان وشمير بانهم مجرمو حرب . وطالبت بتقديمهم الى محكمة دولية لتحكم بمعاقبتهم على الجرائم البشعة التي اقترفوها بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني .

بين « معارض بشدة » و « مؤيد بتلهف » – بقية

الضفة الغربية هي يهودا والسامرة وهذه الحقيقة التاريخية لن تتغير ابدا » .

وفي سياق رسالته يقر بيغن بان ريغن يعارض ، بشدة ، قيام دولة فلسطينية لكنه يبدي قلقه من ان تؤدي ارجاع الضفة الغربية الى الاردن الى قيام مثل هذه الدولة وعندها – قال – « تكون لنا ولكم قاعدة سوفييتية في قلب الشرق الاوسط » !

وكان بيغن في جلسة الحكومة المذكورة قد وصف « المبادرة » بقوله انها اسوأ من مشروع روجرز (الذي اعده وزير الخارجية الامريكي في عهد نيكسون وليم روجرز في اواخر العام ١٩٦٩) . وقال : في حينه قالت غولدا مئير ان الذي يتبنى هذا المشروع يعتبر خائنا . ولهذا يحق لنا ان نرفض هذه المبادرة التي هي بمثابة « مشروع روجرز ب » . كما اتهمت الحكومة زعيم حزب العمل ، شمعون بيرس ، بحث الامريكيين على هذه المبادرة .

● المعراخ : « المبادرة » تتماثل مع لاءاتنا ●

وفي الوقت نفسه ابرزت القيادة المعراخية بعض النقاط الايجابية – من طرفها – التي تشمل عليها المبادرة . وليست هذه « النقاط الايجابية » سوى لاءات الحزب المعروفة وهي : لا لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، لا اعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني ولا انسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وعاد شمعون بيرس ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في تل ابيب يوم الجمعة الماضي ، على هذه المواقف خلال تأكيده على ان « مبادرة » ريغن هي الاقتراح الاكثر واقعية الذي طرح خلال السنوات الاخيرة لحل النزاع الاسرائيلي – العربي . والمح ، بطرف خفي ، الى التشابه الموجود بين برنامج حزب العمل بخصوص « الخيار الاردني » وبين « المبادرة » حين قال : يجب علينا ان نبرز الحاجة في بدء المفاوضات مع الاردن حول « حل الوسط الاقليمي في المناطق » .

● ٧ مستوطنات كولونيالية جديدة ●

هذا وقررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان المنبثقة عن الحكومة امس الاول الاحد ، اقامة سبع والوكالة الصهيونية ، في جلستها يوم مستوطنات كولونيالية مدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

واعلن رئيس اللجنة ونائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة ، سيمحا ايرليخ ، بان القرار نابع عن خطة حكومية معدة سلفا تستهدف توسيع نطاق المستوطنات . واشارت صحيفة « هآرتس » ، في افتتاحية عددها الصادر امس الاثنين ، الى انه بموجب هذه الخطة الحكومية سيباشر قريبا باعداد ١٠ نقاط استيطانية جديدة .

● « المبادرة » ليست مشروعا للسلام العادل ●

واعرب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في البيان الذي اصدره المكتب السياسي يوم السبت الماضي ، عن معارضته الشديدة لمشروع السلام الريغني الزائف واكد انه يستهدف زيادة بسط الهيمنة الامريكية على المنطقة (اقرأ البيان كاملا في مكان آخر من هذه الصفحة) .

عاصمة – بقية

لمنع انتشار اعمال الاحتجاج على الغزو الاسرائيلي للبنان من ناحية ولاظهار الانطباع لدى الرأي العام في اسرائيل وفي العالم وكان الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة استسلمت لواقع الغزو ولواقع الاحتلال .

اجماع الارض المحتلة – بقية

الحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والانسانية ويصر على التمسك بمسيرة «كامب ديفيد» ، التي رفضها الشعب الفلسطيني قيادة وشعبا . ان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، وهو يؤكد حدود مسيرته النضالية والتزامه بها ، ليؤكد التفافه حول منظمة التحرير ومسيرتها النضالية الواضحة التي استمدتها من خلال نضالها الشريف المثابر .

وبينما يؤكد الموقعون هذه المبادىء يحيون بكل فخر واعتزاز ذكرى شهداء شعبنا الابطال وشهداء الحركة الوطنية اللبنانية الذين طوروا مسار حركة التحرر العربية بعد ان عمدوها بدمائهم .

ان التلاحم الفلسطيني اللبناني ، خلال معركة لبنان ، سيبقى مثلا يحتذى . ويجدر بالشعب الفلسطيني ان يولي هذه التجربة كل اهتمامه وان يستخلص منها الدروس التي تساعده في مسيرته المستقبلية .

●● بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني

ووزع الحزب الشيوعي الفلسطيني ، في الارض المحتلة وخارجها ، بيانا رفض فيه «مشروع ريغن» جملة وتفصيلا . وجاء فيه ما يلي :

« ان النقطة الاساسية في هذا المشروع هي معارضة امريكا الصريحة لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وتحديد مصيره تحت سيطرة اسرائيلية اردنية مشتركة ، والحكم الابدي على اغلبيته بالتشرد والحرمان من الوطن ، والموافقة على بقاء المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ، وتأييد اقتطاع جزء غير محدد من هذه الاراضي لصالح التوسعيين الاسرائيليين .

« ان هذا المشروع لا يحمل شيئا جديدا للشعب الفلسطيني غير تكريس تشرده وحرمانه من حقوقه المشروعة ، وتجاهل حركته الوطنية ، وفرض اوصياء عليه بدلا من قيادته الوطنية الشرعية . وهو لا يختلف عن مشروع بيغن لما يسمى بـ « الحكم الذاتي » الا في بعض الجوانب الشكلية ، كزيادة الدور الاردني واضفاء صفة عربية لعملية التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولقمع حركته الوطنية وتصفية قضيته ووحدة وجوده الوطني .

« وتحت بعض العبارات المضللة الواردة في المشروع ، مثل عدم الموافقة على توسيع الاستيطان ، يريد الامبرياليون الامريكيون تسهيل مهمة الحكام الرجعيين العرب في الانضمام الى « كامب ديفيد » ووضع منطقة الشرق الاوسط من خلال ذلك تحت السيطرة الامريكية .

« ان « مشروع ريغن » ليس الا امتدادا سياسيا للعدوان الاسرائيلي البربري على لبنان وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ، وغايته تحقيق ما فشل المعتدون الاسرائيليون من تحقيقه .

« ان واشنطن تأمل ، من وراء مشروعها ، تنفيس نقمة الشعوب العربية على مساندتها للعدوان الاسرائيلي . ومساعدة الحكام الرجعيين العرب على الادعاء بجدوى العمالة للامبريالية وضرورة الاستمرار في الركض وراء سراب الحلول الامريكية الاستسلامية . كما تأمل ان يؤدي هذا المشروع الى تعميق الانقسامات العربية ، وتمزيق وحدة الشعب الفلسطيني ، وجر بعض العناصر المترددة والمتخاذلة الى مستنقع الاستسلام .

« ان شعبنا الفلسطيني موحد . وسيبقى كذلك في اصراره على حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وفي تمسكه بضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

« ان الحزب الشيوعي الفلسطيني يرفض مشروع ريغن جملة وتفصيلا . ويدعو الجماهير العربية للنضال من اجل احباط هذه المؤامرة ومنع الانظمة الرجعية العربية من المشاركة في تنفيذها .

« ان ادعاء الاستسلاميين والمتخاذلين ان ليس بالامكان تحقيق افضل من ذلك تدحضه حقيقة اضطرار الامبريالية الامريكية لتقديم مشروعها تحت وطأة الصمود البطولي لمنظمة التحرير والحركة الوطنية في لبنان ، وخوفها من التأثيرات الثورية بعيدة المدى لهذا الصمود على حركة الجماهير العربية ضد انظمتها الرجعية . ان هذه الحقيقة تؤكد انه لو وضعت الطاقات العربية الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية وفي صالح كفاح الشعوب العربية من اجل التحرر والتقدم لاصبح بالامكان تعديل ميزان القوى في المنطقة . وفرض حل يستجيب لتطلعات الشعب الفلسطيني نحو اقامة دولته المستقلة . ولطموحات شعوب المنطقة في قيام سلام عادل وطيد » .

في مؤتمر – بقية

بعد ان كانت طردت من الجامعة العربية على اثر توقيعها وثيقة الاستسلام لاسرائيل (كامب ديفيد) .

●● اسرائيل : المؤتمر « قبل اوانه » !

● القدس – وتبدي وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية اهتماما كبيرا بهذا المؤتمر . وتتحدث عنه كما لو انها تمثل « لبنان الرسمي » – بشير الجميل – ايضا . وتتنبأ للمؤتمر الفشل . ويلفت النظر ترديد وسائل الاعلام هذه لتهديد جوزيف ابو خاطر بالانسحاب من المؤتمر اذا لم توضع «القضية اللبنانية» على رأس ابحاثه . ومعنى ذلك ان الاوصياء الاسرائيليين على بشير الجميل يريدون ان يضمنوا ، قبل كل شيء آخر ، فرض قرار على مؤتمر القمة يدعو سورية والمقاومة الفلسطينية الى الخروج من شمالي لبنان . كذلك يلفت النظر الترديد الاسرائيلي لمقولة جوزيف ابو خاطر هذا وهو ان « المؤتمر جاء ، بالنسبة الى لبنان ، متأخرا . وجاء ، بالنسبة الى المقاومة الفلسطينية ، سابقا لاوانه » .. اي كان من الضروري ، في رأي حكام اسرائيل ، تمكينهم اولا من الاجهاز على المقاومة الفلسطينية ثم وضع المؤتمر امام هذا « الامر الواقع » . ولكنهم فشلوا . وعاد الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، واكد ان « الشعب الفلسطيني سيواصل النضال من اجل حقوقه المشروعة وضد محاولات الامبريالية – والصهيونية املاء شروطهما على العرب » .

تجمع القوى السياسية – بقية

طبيعية مع اسرائيل وتوقيع معاهدة سلام معها فان ذلك يعطي الشرعية الكاملة لوقفة القوى والشخصيات الوطنية اللبنانية التي ادركت خطورة تنصيب الجميل رئيسا وخلفيات هذا التنصيب واعلنت ان المواجهة الوطنية لتنصيب مرشح الدبابات الاسرائيلية انما هي جزء من معركة تحرير لبنان من الاحتلال والنفوذ الاسرائيلي . وانه لا صلح ولا تفاوض ولا علاقات مع العدو الصهيوني » .

واضافت اذاعة دمشق : من هذا المنطلق فان تدعيم القوى والشخصيات الوطنية اللبنانية والوقوف معها يمثلان مسؤولية قومية من اجل تحرير لبنان من الغزو الاسرائيلي وعملائه . ومن اجل الحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله وعروبته .

ومن ناحية اخرى اكد الرفيق جورج حاوي ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، على فشل العدوان الاسرائيلي في تحقيق اهدافه على الرغم من الدعم الامريكي .

اذ لم تستطع اسرائيل قمع المقاومة الفلسطينية وفرض الاستسلام السياسي عليها .

وقال حاوي في تصريح له لمراسل صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « اونيتا » ان اسرائيل تضع مخططات بعيدة المدى في لبنان . ولا تريد ان تتحقق الاستقرار في البلاد كما لا تريد تشكيل حكومة مركزية قوية هناك .

واضاف : من اجل تحقيق هذا الهدف تواصل اسرائيل خلق مصاعب جديدة في لبنان وتستغل المصاعب الموجودة لنسف اسس الاستقلال السياسي .

واشار حاوي الى ان القوى الوطنية تطالب بجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان دون قيد او شرط على اساس قرارات الامم المتحدة . وقال ان القوى الوطنية تناضل من اجل لبنان موحد وضد اي شكل من اشكال التجزئة ومن اجل احترام الحق في الحرية والدمقراطية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الاسرائيلي فقط بل يحاول ، في الاساس ، ان ينقذه بالاسلوب نفسه الذي التجأ اليه وزير الخارجية الاسبق روجرز بمشروعه الذي اوقف « حرب الاستنزاف » – ٦٨ – ١٩٧٠ – مع مصر . ومع ان مشروع روجرز ، في حينه ، جاء مبنيا على نكبة حقيقية اصابت منظمة التحرير الفلسطينية في « ايلول الاسود » في الاردن ، فانه لم يحقق لا السلام المنشود ولا مؤامرة القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه وقيادته . فكيف والوضع الان مختلف جدا وقد خرجت المقاومة الفلسطينية من ملحمة لبنان حاملة رسالة الصمود الى الشعوب العربية جمعاء ؟

وينكشف حكام اسرائيل ، خصوصا الان ، عن قصر نظر مميت . لقد استهانوا بالدنيا كلها . لم يحسبوا حسابا لا للشعوب العربية ولا لصديقها الصدوق الاتحاد السوفييتي . واعتمدوا « اكثر من اللازم » على « جلد والشطن المتمسح » وعلى تواطؤ الانظمة الرجعية العربية . لقد فوجئوا بصمود الشعب العربي الفلسطيني ، في كل مكان ، وسوف يفاجأون . والان يفاجئهم الشعب اللبناني .. وسيفاجئهم الشعب السوري . واذا فوجئوا بمشروع ريغن فسيفاجئهم مصيره . ولن ينفكوا عن التفاجؤ حتى يفاجئهم شعب اسرائيل نفسه . فاذا كانت هذه الحرب قد انتهت فقد انتهت على رؤوسهم . واذا لم تكن قد انتهت فلن يستطيع مشروع ريغن ان ينقذ رؤوسهم . هذه هي الورطة التي لم يعد من مخرج لها سوى السلام العادل وطريقه المجرب : الصمود ! اننا ندعو جميع طلاب السلام في بلادنا ان يتحاشوا كل ما من شأنه تخديرهم وشل كفاحهم المقدس ضد هذه الحرب ..

والفلسطينيات – بقية

وشاحنة عسكرية واصابة جنديين بجراح .

واشارت اذاعة دمشق الى ان معظم ابناء الجنوب اللبناني من فلسطينيين ولبنانيين ، ذكورا واناثا ، مدربون على السلاح والقتال ويمتلكون ، كما تشير بعض التقارير ، كميات لا بأس بها من السلاح والعتاد والذخيرة . ويضاف الى ذلك طبيعة وجغرافية الجنوب اللبناني التي تتيح للمقاتلين خوض حرب انصار واسعة ضد القوات الغازية والحاق خسائر كبيرة بها .

وعلى صعيد العمليات الفدائية ضد الغزاة الاسرائيليين ذكر التلفزيون الاسرائيلي ، أمس الاول ، ان العديد من المقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت عادوا الى خطوط المواجهة في البقاع اللبناني .

واعلن : التلفزيون الاسرائيلي عن وجود خمسة آلاف مقاتل فلسطيني ولبناني في البقاع من ضمنهم المتطوعون الايرانيون . واشار الى ان المقاتلين يقومون ببناء الاستحكامات والتحصينات . وانهم قاموا ، قبل اسبوعين بتنفيذ عمليات عسكرية ضد القوات الاسرائيلية .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤